

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٨
الثلاثاء ٣٠ جمادى أول ١٣٩٢
١١ يوليو ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

هذا الإنجيل لماذا حاربته الكنائس ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمس والضوء

هناء أبوالنور - ١٠٠٪ في جميع المواد !

تفوقي الروحي - من خلال القرآن - هو سر تفوقي العلمي

« هناء السيد ابو النور » .. الاولى على جنوب القاهره من مدرسه امنيل الاعداديه حصلت على ١٠٠٪ فى جميع المواد .. وهناء تقول دائما كنت من المتفوقـات فى سنوات دراسى حصلت على ٩٧٪ فى القبول الاعدادى .. كانت من العشره الاوائل على المنطقه .. تقضى يوميا حوالي خمس ساعات فى المذاكرة .. الاسره كلها يبدو عليها مظاهر الدين والايمان فى ملابسهم المحتشمه والايشارب الذى يخفى الشعر . وهناء ترتدى الملابس الطـويلة والايشارب فى مدرسـتها وتفضل لبس البنطلون مع الجاكت الطويل وتقول انه زى محتشم يناسب الفتاة المسلمة ..

تقول ان ايمـانى وحبى لدينى هو سر نجاحى وتفوقى فالقران الكريم .. جعلنى من المتفوقات فى اللغةالعربية وقد حصلت على الدرجه النهائيه فيها فى الشهادة الابتدائية كما اننى احصـل على الدرجة النهـائية فى التعبير باستمرار .. اخوها الاكبر ايمن انتهى من امتحان الثانوية العامة وحصل على ٩٦٪ فى الشهادة الاعدادية .. والاخت الصـغرى امل حصلت على ٩٨٪ فى الشـهادة الابتدائية وكانت الثانية على المنطقة .. سافرت ضمن اعضاء منظمة الطلائع الى روسيا .. والام مدرسة تدبير منزلى بمدرسة الاشراف الابتدائية .. والاب مفتش فنى بوزارة الاسكان ..

هناء تميل الى الفن وتحب الابتكار فى الاشغال الفنية كالكنفاه .. كما انها تجيد الرسم وتحصل على الدرجات النهائية فيه

(راجع صفحة ١٣)

دعوة .. إلى النظر في عرض الأفلام البوليسية

لم تكن هذه هي المـرة الاولى ، فقد تكرر الحديث بين الاوساط الشعبية والحكومية حول موضوع عرض الافلام البوليسية في التلفزيون الالماني والذي اعاد هذا الموضوع الى الاذهان ثانية هو التقرير الذي اعدته مجموعة من الخبراء الالمان حول كثرة الافلام البوليسية وتعددها في البرامج التلفزيونية . ويؤكد هؤلاء الخبراء ان الضرر يكمن في كثرة عرض هذه الافلام لان هذا يؤدي الى اشغال حيز كبير من تفكير الانسان على حساب تفكيره في المجالات الاخرى وكذلك على حساب راحته التي هو بامس الحاجة اليها مساء بعد عودته من عمله المرهق . اما بالنسبة لتاثير هذه الافلام (الافلام البوليسية) على الاطفال والشباب الصغار في السن فهو يتلخص في :

١ — توتر اعصاب الطفل بشكل دائم طيلة مدة عرض الفيلم وحتى احيانا بعده بحيث يبقى عقل الطفل في حركة دائبة لهضم محتويات الفلم . وحسب راي بعض العلماء ان الطفل كثيرا ما يحلم في الليل بما شاهده من افلام بوليسية .

٢ — التاثير على تربية الطفل واحتمال تمسكه فيما بعد بضرورة تقليد ابطال الفلم البوليسي وحذوه حذوهم .

واصبح من المقرر ان تقوم مؤسسات التلفزيون في المانيا واداراته ببحث هذا الموضوع في مؤتمراتها العامة القادمة لاتخاذ قرار بشانه واحتمال تاليف لجنة مختصة يشترك فيها بعض العلماء المختصين تتولى مهمة اختيار الافلام البوليسية الصالحة للعرض .

كما وبات من المؤكد ايضا ان تقوم ادارات التلفزيون بتغيير مواعيد عرض الافلام البوليسية اي عرضها في الساعات المتأخرة من البرنامج ما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة مساء لكي لا يتمكن الاطفال من مشاهدتها .

اما تلفزيون دولة الكويت فمولع جدا بعرض الافلام البوليسية حتى ان جميع المسلسلات الاجنبية تقريبا هي افلام بوليسية ، ولم تكلف ادارته نفسها بالنظر في الاضرار التي يمكن ان يسببها ذلك للمشاهدين وللنشء منهم بصفة خاصة .

لقد حاول التلفزيون مرة ان يقدم انتاجا محليا ، واستبشر الناس خيرا متوقعين ان يبرز انتاجا يحمل الطابع الحضاري والاصالة الفنية المستمدة من البيئة ، لكن كم كانت خيبة الامل كبيرة حينما شاهدوا مسلسلا اجنبيا ناطقا بالكويتية! تبدو فيه مساوىء الافلام البوليسية الغربية مكثفة ومركزة وما لم تتحل ادارة التلفزيون بقدر كاف من المسئولية فيما تقدم للمجتمع وبالادراك لابعاد التاثير التربوي والنفسي لكل ما تقدمه فانها على احسن الفروض ستنتهي الى حيث بدأ الالمان يكتشفون

أهلاً

النظرة المتعجلة .. او الرؤية الخاطفة تصدر حكما اسرعا على مصير العالم .. وتبادر الى نعي مستقبله الخلقي والروحي .

وهذه النظرة تستمد حكمها من الواقع الذي تعيشه الانسانية اليوم في حياتها الخلقية والروحية .. وهو واقع لا يغالط انسان فيما يجره على الانسانية من شقاء وضلال بسبب ابتعاد الناس عن ربهم .. وحرمانهم — من ثم — من هداه وبركته .

اما ان السبب الجوهري في شقاء الناس هو : شرودهم عن طريق خالقهم الكريم الودود .. فذلك حق.

بيد ان الامر الذي لا نسلم به فهو المبادرة الى الياس من عودة العالم الى الحق والايمان والهدى .. هو المسارعة الى اصدار حكم عام على ان مستقبل الانسانية سيكون صورة من واقعها الحاضر .

وهناك اعتبارات كثيرة تجعل الانسان لا يستطيع ان ياخذ بوجهة النظر هذه .

● فهذه الاحكام على مصير الانسانية لا ينبغي ان تصدر الا من الله وحده سبحانه .. ولا ينبغي ان نتالى نحن. ونصدر مثل هذه الاحكام . فالذي في حدود امكاناتنا هو تحليل الواقع وتصوره .. اما بناء احكام مستقبلية شاملة على اساس ذلك التصور فهذا ليس في مقدورنا .. نحن الناس .

● والعالم — على الرغم مما فيه — سيجد نفسه مضطرا الى العودة الى ربه العظيم .. فحياة النقمة والضياع والتذمر والقلق والملل التي يعيشها جيل اليوم. ستدفعه الى البحث عن ملاذ يقي به نفسه من هذه الحياة غير المريحة .. نعم .. قد يضل الطريق اثناء البحث فيقع في دوامة الخرافات والشعوذة تحت ضغط العطش الروحي .. وهنا تبرز اهمية دور الدعاة الى الله .. وافضل من اصدار احكام بنعي مستقبل العالم .. افضل من ذلك .. القيام بواجب الدعوة في صفاء ورحمة .. وتفاؤل .

● والعلم سينتشر اكثر في المستقبل وهذا عامل مهم في الاتجاه نحو الله . فالاكثر جهالة هم دوما الاكثر ثرثرة ضد الدين .. اما العلماء فيستحون من انكار الحقائق .. واكبر الحقائق .. حقيقة وجود الله .. واثر الايمان به — سبحانه — في الحياة .

حول زيارة روجرز

وليس في عالم اليوم «تقدم» يتم تحت الوصاية !!

نشرت مجلة « يو . اس . نيوزاندورلد ريبورت » مقالا مطولا للرئيس الامريكي نيكسون .. هو بمثابة برنامج انتخابي أو شروع بتجديد الثقة من كاتبه لدى الشعب الامريكي ولدى العالم .

وفي حديثه عن السياسة الخارجية وردت فقرات نوردها هنا لعلاقتها بواقع المسلمين .

جاء في مقال نكسون :

« لقد تعلمنا قبل كل شيء أنه ليس في مقدورنا أن نقرر وحدنا مستقبل هذه البلدان — البلدان النامية — اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا .. وهذا لا يعني أننا فقدنا اهتمامنا في هذه الشئون ولكنه يعني أننا أخذنا ننظر الى دورنا نظرة مساعدة .. لا نظرة توجيه .. ان احتمالات التقدم في العالم النامي هائلة جدا . ولكن لا يمكن تحقيقها الا اذا استطاعت الشعوب النامية أن تكيف مستقبلها بنفسها وبطرقها الخاصة بها » .

والاغلبية الساحقة من المسلمين تقع في دائرة الدول الناميه .. والاهتمام بهذه القضية .. انما هو اهتمام بأمر المسلمين ومن لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم .

ولكن ماذا في كلام نكسون

- **انه ليس في مقدور أمريكا تقرير مستقبل الدول الناميه .**
- **ان سياسه امريكا في المستقبل ستاخذ — وفق كلام نيكسون — طابع المساعدة .. لا طابع التوجيه .. « والتوجيه تعبير ملطف عن الوصايه والاملاء »**
- **ان تقدم البلدان النامية رهين بقدره هذه البلدان وحدها على « تكييف » مستقبلها بطرقها الخاصة .. أي بحرية واستقلال واصالة .**

واذا كان روجرز قد قام بجولته في منطقتنا هذه ليخدم مصالح بلاده فانما كان يمثل وجهه نظر نكسون باعتباره عضوا في ادارته وشكلا للسياسة الخارجية الامريكية.

فهل كانت الخطوات الامريكية العملية متمشية مع السياسة التي أعلنها نيكسون في مقاله المطول ؟

ان الكلام الجميل لا قيمة له ما لم يكن جميلا ايضا في ارض الواقع .

ان المسلمين في العالم وفي هذه المنطقة بالذات قد وجدوا عنتا مدمرا من السياسة الامريكية .

واي بلاء ينزل بالمسلمين اشد هولا .. وافدح ضررا من وجود اسرائيل واحتلالها لفلسطين ومقدسات المسلمين؟

وهل قامت اسرائيل .. وهل استطاعت ان تستمر في عدوانها وتوسعها الا بتشجيع ودعم الامريكيين ؟

يجب ان يعلم الامريكان أن هذه المنطقة ليست رقعه جغرافية عادية .. انها منطقه فيها مقدسات المسلمين وركائز حضاراتهم .. ومنها انطلق وجودهم التاريخي .. ووفق هذا الوجود يتطورون ويمضون في طريقهم نحو مستقبلهم .

ولن تستطيع سياسة الظلم والعدوان ان تغير هذه الحقيقة فلو انفق الامريكان كل اموالهم ورصدوا جميع امكاناتهم لتغيير هذه الحقيقة لعجزوا عن بلوغ اهدافهم .

لقد حاولت أمم من قبل تدمير منطقتنا هذه عن طريق حروب الابادة والمحو والسحق .. وكانت النتيجة ان ذهبت تلك الامم وبقينا نحن .

ان الف عام أخرى في المستقبل مليئة بالحروب والاضطهاد ضدنا لن تستطيع أن تمحونا ولا ان تمحو تاريخنا .

والاقرار بهذه الحقيقة تترتب عليه نظرة جديدة الينا .. لا منا .. ولا عطفا .. ولا فضلا .. وانما نظرة جديدة تنبثق من التعامل مع الحقائق .. لا مع الاوهام .

لن ينفع الامريكان في المستقبل وجود اسرائيل .. فطالما اعتمدوا على قواعد مثل هذه ثم اضطرتهم حركة التاريخ تغيير سياستهم بشكل مفاجيء بعد أن طوى المدى التاريخي هذه القواعد المؤقتة .

ولن ينفعهم العملاء المنفصلون عن امتهم الخادمون لمصالح القوى الاجنبية .. فحسب العملاء فشلا .. وحسب المعتدين عليهم خسرانا .. ان يعيش هؤلاء العملاء في غيبة الوعي .. فاذا تفجر الوعي اليوم .. او غدا او بعد غد خابت كل الحسابات والتقديرات

ولن ينفعهم التخويف بالشيوعية .. فالشيوعية لا تجد مناخا انسب ولا مجالا أرحب من مجال « التسلط الامريكي » .. حين يوجد في منطقة ما .

فحركة التجنيد للشيوعية تشتد .. واقبال الجماهير عليها يتزايد لا اعجابا بالفلسفة الماركسية .. ولا اقتناعا بالوسائل الشيوعية في التنمية .. ولا افتتانا بروائع الحرية من الانظمة الشيوعية .

كلا .. لا يقبل الناس على الشيوعية بفعل مؤثر من هذه المؤثرات .. انهم يقبلون عليها ويسقطون في خداعها وتعاستها تحت شعار مقاومة « التسلط الامريكي » .

لذلك فان أبرع وسيلة لمكافحة الشيوعية هي : ان يكف الامريكان عن تسلطهم .. وامريكا تعرف ذلك من تجاربها .. ولكنها تعجز عن تغيير سياستها التقليدية التي وصلت الى درجة التحجر .

ان حركة الوعي العام في المنطقة تتطور بسرعة .. واذا بقي الامريكان على سياستهم التقليدية هذه فان مستقبل مصالحهم في بلادنا مظلم .. حتى بمقياس تبادل المصالح .

ولا سبيل الى كبت حركة الوعي العام لانه من قبل لا سبيل الى ايقاف حركة التاريخ .. وفي هذه الحال ليس هناك حل الا بالتعامل مع الحقائق وترك التعامل مع الاوهام .

والامريكان يخافون — واليهود يعمقون هذا الخوف — بأن مجرد تغيير سياستهم سينزل الضرر باسرائيل .

وهذه حقيقة .. ولكن هناك حقيقة اخرى وهي : ان على الامريكان أن يقارنوا بين مستقبل مصالحهم لفترة مؤقتة .. وبين مصير مصالحهم الى الابد .

فاذا ارادوا ان يضحوا بمستقبلهم البعيد في سبيل حاضر من صنع اليهود .. فليجمدوا على سياستهم الحاليه .. واذا ارادوا عكس ذلك فعليهم أن يبدأوا بالخطوة العملية المتمثلة في التخلي تدريجيا عن اسرائيل .. والمتمثلة ايضا في الكف عن سياسة الوصايه والاملاء .

اننا نأمل في قدوم عالم جديد يختفي فيه — بقدر الامكان — الظلم والاضطهاد واحتلال الاراضي بالقوة .. وينتعش فيه مبدا تبادل المصالح على قدم المساواة بلا وصاية .. ولا تدخل ولا املاء .

واذا كان نيكسون يقول في مقاله: ليس في عالم اليوم ازدهار من وراء الجدران فنحن نقول .. ومن قبل ليس في عالم اليوم ازدهار ولا تقدم يتم تحت الوصاية .

اول جلسة عمل للمجلس البلدي الجديد

عقد المجلس البلدي الجديد جلسة عمله الاولى يوم السبت الماضي ... في الساعة التاسعة صباحا بالقاعة المخصصة للاجتماعات ... وقد حضر الجلسة الاعضاء الخمسة عشر ومدير عام البلدية ونائب المدير للشؤون الفنية والخبير القانوني وامين سر المجلس . وافتتح الرئيس الجلسة لتطرح بعد ذلك تباعا الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وقد شملت في معظمها توصيات للجان الفرعية التي كانت قد مارست اعمالها في الفترة الماضية ، وعددا من اقتراحات الاعضاء ... وكان ابرز ما تناولته الجلسة الاولى قضايا التثمين وتخصيص القسائم حين طالب بعض الاعضاء بوقف صرف التعويض المالي لحاملي السندات منادين بضرورة توفير القسائم . وقد اعتمد المجلس البلدي الجديد في جلسته الاولى اللائحة الداخلية وتوقف الاعضاء طويلا عند مادة لا تجيز للعضو ان يتدخل في اعمال الجهاز التنفيذي للبلدية والاتصال والاستفسار عن معلومات من الموظفين الا عن طريق رئيس البلدية او مديرها العام . اما اهم الاقتراحات المقدمة فتتركز في اقتراح يطالب بهدم جميع البيوت المستملكة وازالتها مع تثمين باقي البيوت الموجودة في مدينة الكويت وكذلك بيوت فيلكا .



بدر الشيخ يوسف رئيس البلدية

انتظام الدراسة في مراكز التقوية

بدأت الدراسة في « مراكز التقوية » التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي .

تتألف هذه المراكز من سبعة مساجد . فطلاب السنة الاولى والثانية المتوسطة في مسجد الجمعية ، والسنة الثالثة المتوسطة والرابعة الثانوية في مراكز الجمعية ، والرابعة المتوسطة في مسجد الشملان ، والاولى الثانوية في مسجد علي عبد الوهاب والثانية الثانوية في مسجد التملاس والثالثة الثانوية في مسجد الامام مالك .

● وتبدأ الدراسة في السابعة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر ومن الرابعة والربع عصرا حتى السادسة والنصف وكان اخر موعد لقبول الطلاب هو يوم الخميس ٦-٧-١٩٧٢ وتسير الدراسة سيرا منتظما وقد زار المراكز عدد من رجال التربية وابدوا اعجابهم بالمشروع

تنفيذ قرار وزير الداخلية بالإعفاء من إذن الخروج

عممت جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية على موظفيها قرار وزير الداخلية والدفاع القاضي باعفاء الموظفين الكويتيين من الحصول على اذن مسبق للسفر الى خارج البلاد .

وقد اصدر وكيل وزارة التربية تعميما بهذا الخصوص جاء فيه : على جميع الموظفين والعمال والمستخدمين الكويتيين عدم مراجعة شعبة الجوازات بالوزارة للحصول على اذن سفر وذلك استنادا الى قرار وزير الداخلية رقم ٧٢/٢٨ بتاريخ ٧٢/٧/٣ والقاضي باعفاء المذكورين اعلاه من الحصول على اذن مسبق للسفر الى خارج البلاد اعتبارا من تاريخه .

المبنى الجديد للمستشفى الأميري

ذكرت مصادر مطلعة ان العمل على ازالة المبنى القديم للمستشفى الاميري سيبدأ في موعد اقصاه عشرة ايام .

وقالت هذه المصادر ان وزارة الصحة ستقوم فور بدء العمل بتشييد ملحق خاص للمستشفى المذكور من الابنية الجاهزة بحيث يكون قادرا على استيعاب ١٥٠ سريرا ، وذلك لتمكين المستشفى من الاستمرار في اداء اعماله وواجباته تجاه المواطنين الذين يترددون يوميا على عياداته المختلفة . وسيزال المبنى الحالي للمستشفى الاميري على مراحل الى ان تستكمل شروط البناء الجديد كل المتطلبات المفروض تامينها ووجودها في المستشفيات الحديثة وبعد انتهاء انجاز بناء المستشفى بشكله الجديد ستظل ابنية الاجنحة الجاهزة قائمة وستعتبر بمثابة ملحق للمستشفى .

منتسبو أندية التربية الصيفية في ازدياد

قالت وزارة التربية في احصائية وزعتها اخيرا ان عدد الطلبة المنتسبين للاندية الصيفية حتى يوم الخميس الماضي وصل الى ١٣١٧٦ طالبا وطالبة والرقم الاخير يكشف عن ازدياد متواصل في عدد الطلاب المنتسبين بعد النجاح الذي حققته بداية النشاط .

وتبين من الاحصائية ان اكثر الاندية استقبالا للمنتسبين هو نادي الفارابي الصيفي حيث بلغ اعضاؤه ١٢٨٠ طالب يليه نادي خيطان بنين ٩٢٤ طالب ثم الفروانية بنين ٨٧٠ طالب .

الدفعة الأولى من المتطوعين العرب تغادر الكويت إلى طرابلس

غادرت الكويت الى ليبيا اولى دفعات المتطوعين العرب من اجل المعركة تنفيذا للقرار الذي اتخذته ليبيا بفتح ابواب التطوع .. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبأ لها من الكويت انه قد لوحظ ان دفعة المتطوعين تضم مواطنين من مختلف البلدان العربية المتواجدين في الكويت .

وقالت ان مكتب التطوع في الكويت يقوم باجراء الفحوص الطبية وانهاء الاجراء للمتقدمين للتطوع ثم ترحيلهم .

الكويت ستقترح سياسة جديدة للعلاقات العربية مع أوروبا

ذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية بدأت منذ مدة ليست قصيرة في التحضير لمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي سيعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة خلال شهر سبتمبر « ايلول » المقبل .

وقالت المصادر ان الكويت ستثير في هذا المؤتمر موضوع التعاون بين الدول العربية والدول الاوربية بلا استثناء والعمل على ايجاد مناخ سياسي افضل من المناخ الذي كان سائدا وقائما منذ العام ١٩٦٧ ، اي بعد هزيمة حزيران .

وتبنى الكويت موقفها على اساس ومعطيات ظلت زمنا طويلا غائبة عن ساحة العمل العربي الجماعي وتعتقد الدوائر السياسية هنا ان الدول الاوروبية هي الوحيدة القادرة والمهيأة لان تلعب دورا رئيسيا وبارزا في ايجاد حل لما اصطلح بتسميته بـ « ازمة الشرق الاوسط » .

وترى هذه الدوائر ان الدبلوماسية العربية ارتكبت خطأ فاحشا عندما القت ثقلها كله تجاه معسكر واحد بينما اهملت « معسكرات » شتى ان جاز التعبير .

وترى وزارة الخارجية الكويتية ان التحرك العربي اذا رغب فعلا ان يتجه صوب الدول الاوربية يجب ان يكون تحركا جماعيا ، على ان يسبق هذا التحرك استحداث تنسيق سياسي يشمل كل العواصم العربية بدون اي استثناء بصرف النظر عن انظمة الحكم القائمة فيها .

وهذا التنسيق يتطلب اول ما يتطلب العمل على ازالة العواصم ، وتنقية الجو السياسي فيما بينها بحيث تزول المتناقضات وتتضاءل المسافة بين الفجوات .

وستركز الكويت بشخص وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الجابر على هذه النقاط بالذات اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقبل ، كما ستطلب ايجاد التنسيق السياسي المطلوب قبل بدء دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ايلول « سبتمبر » المقبل ايضا .

وستثير الكويت ايضا في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية موضوع التقرير الذي كانت رفعته الى الامانة العامة للجامعة وتناولت فيه وضع الجامعة وجمودها وعدم قدرتها على التأثير والعطاء خاصة في ظرف سياسي عصيب كان يتطلب منها ان تكون اكثر فعالية .

وتأمل الجهات المسؤولة ان تجد الكويت في تحركها السياسي المقبل كل تفهم وتجاوب من الدول العربية الشقيقة .

الأندية الصيفية في جولة واحدة

تبلور النشاط العام الذي تقوم به الاندية الصيفية واصبح واضحا وملموسا من خلال جولة سريعة في يوم واحد ظهرت النشاطات التالية :

● بدأت جماعة المكتبة بناديالفارابي في اعداد بحوث تتعلق بالبيئة الكويتية ومشاكلها ، اما اللجنة الثقافية في نادي الاحمدي فستقيم ندوة ثقافية داخلية بعنوان : لماذا وجدت الاندية الصيفية .

هذا واصدرت بعض الاندية اعدادا جديدة من المجلات التي تصدرها منها العدد الاسبوعي من مجلة صوت المامون والعدد الثاني من صوت خيطان الاسبوعية التي يصدرها نادي خيطان واصدر نادي الفحيحيل اعدادا جديدة من صحيفتي «الهدى والعلموالصحافة» و« عناقيد » الاسبوعية واصدر نادي الاحمدي العدد الثالث من مجلة « الايضاح » ونادي هدى شعراوي مجلته الاسبوعية « الامل » . كذلك « صوت الشعبية » المصورة صدرت في نادي الشعبية .

● وقدمت الجماعة الدينية في نادي حولي الشيخ حسن ايوب في محاضرة بعنوان « الشباب والاسلام » .

● « جسم الانسان والاسعافات الاولية » موضوع ندوة طبية اقيمت في نادي فيلكا .

● قام وفد طلابي من نادي الرازي اليوم بجولة استطلاعية في مرافق شركة مطاحن الدقيق الكويتية هذا وقد زار الشركة امس وفد من نادي العديلية .

● قامت جماعة العلوم في نادي الاحمدي بصناعة سيارة تتحرك بالكهرباء ومجموعة راديوهات ترانزستور ولوحة لاختبار الاعصاب وتقوم جماعة العلوم في نادي الصليبخات باجراء تجارب على ضغط الهواء والاعداد لاطلاق صاروخ فضائي هذا وقد صنع طلاب النشاط العلمي في نادي الجهراء مروحة هوائية صغيرة واتمت جماعة العلوم بنادي الرميثية عمل سخان كهربائي لغلي الماء وعمل مجسم لكوكب الزهرة .

البلاجات.. قبل أن تتلوث

والتلوث المقصود هنا هو تلوث البيئة الاجتماعية بالظواهر الشاذة والامراض الخلقية . فلا يوجد في الدنيا كلها بلاج طاهر لم يتلوث بعد بتلك الامراض السلوكية التي تفتك بالانسانية وتصم كرامة المجتمع وعفافه .

وفي الكويت سيشهد شاطىء الخليج عاجلا او اجلا تطورا يجعل منه مركزا للنشاط الصيفي والترويح سير ولا شك في طريق البلاجات الاخرى في الخارج ما لم يوجدمسؤولون يسبقون الاحداث ويخططون سيرها فيما يحقق مصلحة المجتمع وينقي مناخه .

وفي اماكن متفرقة من الشاطىء تشاهد في الامسيات افراد العائلات السعيدة وهم يتحلقون على الشاطىء تحت ظل الليل الخافت يجددون حيويتهم ويمضون وقتا طيبا مع اطفالهم وابنائهم .

ويكدر هذه المشاهد البريئة تلك الظواهر السلوكية الشاذة التي تتمثل في تصرفات بعض الشباب المنحرف .

والمطلوب هو ان تقفل بعض المناطق للعائلات حتى يتاح لها جوا آمنا لتمضية وقتها في محيط نظيف ، مع توفير الرقابة بالقدر المطلوب لمراعاة ذلك .

ويقودنا ذلك للحديث عما يسمى « بالمزارع » تلك التي يعرف الجميع بما فيهم الدولة انها اوكار لممارسة الرذيلة وخرق القانون ، وان المواطنين الشرفاء الذين يسكنون في المنطقة نفسها يتأذون من وجودها ويعانون من سلوك روادها ومع ذلك يلوذ المسؤولون بالشكل الرسمي لوجودها ويتغاضون عنها . ان الحكومة مطالبة بان تتحلى [illegible]

من ندوة بمركز شباب القادسية ..

من أين جئنا؟ لماذا جئنا؟.. إلى أين المصير..؟

حول القرآن الكريم ــ معجزة العلم والعلماء على مر العصور والازمان وعن مدى اثره في الانسان ــ كانت الندوة الاولى بمركز شباب القادسيه .

ففي جو ملؤه التفاهم ساعد السادة غازي وجواد وعبد الرزاق مشرفو المركز من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية على عقد الندوة مساء يوم الاثنين الماضي لشباب المركز لمزيد من الاستفادة بالاضافة الى برنامج لتحفيظ القرآن الكريم مع التفقه الديني الذي يتم صباح كل يوم .

وقد افتتحت الندوة بتلاوة آيات من القرآن الكريم من الطالب صلاح محمد سالم احمد ثم بدات الندوة بحديث للاستاذ محمد دية المشرف على مراكز التحفيظ وتحدث فيها عن اثر القرآن الكريم في العرب وتركز الموضوع في :

ــ نزول القرآن الكريم على الرسول الجليل .


راشد مبارك - الجائزة الاولى

ــ تحكم العادات في العرب وتعذر تركهم لها لاتباع دين جديد .

ثم عرج على اعجاز القرآن الكريم وضرب المثل بسورة الانفال .

وبعد ذلك التقط الشيخ طايس الجبيلي ــ احد المشرفين على مراكز التحفيظ ــ الحديث وقطع مع الحاضرين رحلة عبر التاريخ العربي الجاهلي قبل الاسلام والالهه المعبودة من الاصنام .. ثم حياة العربي المسلم .

وبين الانحرافات الخطيرة في حياة العرب انذاك واوضح ضرورة تمسك الشباب بالقرآن الكريم وبالدين الحنيف وقال : ولنا مثل في المسلمين الاوائل الذين لم يسيطروا على الدنيا بسلاحهم المادي فقط وانما بسلاحهم المعنوي من الايمان والتقوى قبلا .

وانهى الشيخ طايس حديثه بقوله : ان العودة الى الاسلام هو الحل الوحيد للتغلب على الاستعمار بجميع اشكاله .

ودارت بعد ذلك مناقشات واسئلة دلت على متابعة الجمهور للندوة والقى عليهم الاستاذ طايس ثلاثة اسئلة ليفكروا فيها ويبحثوا في مضامينها .

١ ــ من اين جئنا ؟
٢ ــ لماذا جئنا ؟
٣ ــ الى اين المصير ؟

اعقب ذلك توزيع جوائز المسابقة الاسبوعية التي يقدمها قسم التحفيظ بالمركز من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي للطلاب المبرزين وكانت كالاتي :

- راشد مبارك راشد فاز بالجائزة الاولى وقدرها ديناران و٢٥٠ فلسا
- صلاح سالم احمد عبد اللطيف فاز بالجائزة الثانية وقدرها ٧٥٠ فلسا .
- خالد سالم احمد عبد اللطيف ونبيل سالم احمد عبد اللطيف تقاسما الجائزة الثالثة وقدرها ٥٠٠ فلسا
- مبارك احمد مبارك المطوع فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ٥٠٠ فلسا .

وانتهت الندوة على امل بداية جديدة للنشاط المفيد للشباب وتفهم واع لضرورة التعرف على النفس من خلال الدين حيث المنبع واحد والخالق واحد .


صلاح سالم - الجائزة الثانية


نبيل سالم - الجائزة الثالثة مع أخيه


خالد سالم - تقاسم الجائزة الثالثة مع أخيه


مبارك احمد - الجائزة الرابعة


مطلوب
استئجار
مبنى يصلح مدرسة

الموقع :
بنيد القار - شارع الاستقلال - النقرة
حولي

المراجعة :
هاتف ٤٣٣٠١١ من ٨ إلى ١٢ صباحًا يوميًا

احصائية مخيفة .. عن الحمل الحرام في الجامعات

لقد بدءوا .. بالاختلاط .. ثم استمروا العيش المصير واحد .. مالم يفق رجال الكويت وشبابه

نشرت احدى الصحف اليومية تقريرا مترجما عن ما تسميه « بالثورة الجنسية » في بريطانيا . وورد في التقرير ان الدعوة الى مزيد من الحرية الجنسية بين الطلبة والطالبات ومساعدة الطالبات الحوامل، اصبحت قضية اساسية لحركة الطلبة واتحاداتها . واوردت الصحيفة احصائية عن جامعة ابردين حيث توجد ٦٨٤ فتاة نصف الفتيات غير المتزوجات منهن تحصلن على خبرةجنسيه كاملة وكانت ٦ منهن حوامل ٦٥ حملن (٥٥ منهن لجأن للاجهاض) و٤٩ يشكنباحتمال الحمل . ثم اوردت الصحيفة آراء الاطباء المسؤولين وزعماء الطلبة وحتى مدير الجامعة الذين أيدوا منح الحرية الجنسية للطالبات وتسهيل الامور امامهن . وبعد كل هذه « الدعاية » تختم الصحيفة تحقيقها بعبارة دفاعية او وقائية : « هكذا وصل بهم الحال .. وانصرفت الجامعات هناك الى معالجة هذه المشكلة بدلا من البحث وراء العلم وكل ذلك يرددونه باسم الحضارة .. ولكن اي حضارة هم يقصدون ؟؟ »

ويهمنا ان نقول بان هذه الحالة المفجعة لم تبدأ هكذا.. بل سبقتها مراحل متصلة وانها الحلقة الاخيرة التي تمثل النتيجة الطبيعية لخط الانحراف الذي بدأ بشعارات متمسكة مثل « تحرير المراة » « والمساواة » « والاختلاط ». ولكن الضلال يجر الضلال والامور « تتطور » تطورا منطقيا الى هذا المصير .. ولم يستغرق ذلك وقتا طويلا ، فحركة تحرير المراة في أوروبا ليست تاريخا قديما، والمعروف اننا هنا نسير بنسبة اسرع في خطى المجتمع الغربي والفارق بيننا ليس كبيرا .

فاذا كان قد بقى شيء من ضمير يملى على الناس كلاما خجولا مثل الذي ختم به هذا التقرير فاننا نذكر الناس بأن هذا المصير لم يعد بعيدا عنا . مادام الاختلاط في الجامعة وصل هذا الحد الذي نشاهده . ووجد من بعض قيادات الطلبة وادارة الجامعة والصحافة المحلية ذلك الدفاع المستميت الذي لمسناه في العام الماضي والذي اقام اكبر هيئة تشريعية في البلاد ولم يقعدها (مجلس الامة) . هذا التقرير البائس عن مجتمع الحرية الجنسية يبدو مروعا نوعا ما الان ولكن حينما تستمر الصحافة في تقريبه الى حس المجتمع وتعوده عليه ، وحينما تنضج الدعوة الى الاختلاط في الكويت فانه يبدو مسالة عادية كما يبدو الان في بريطانيا ولعله قبل عشرسنين فقط كان امرا مستغربا هناك .

ومع ان تجاربنا كلها تدل على تطورنا السريع في هذا الاتجاه ، فان احدا لم يتحرك ليفعل شيئا ، طبعا دعاة الاختلاط يترقبون بشوقجامح اليوم الذي يتحقق فيه ذلك الحلم « التقدمي الجميل » بل هم يشجعون القافلة العمياء ان تجد في المسير ، بأسلوب او باخر .. ولكن ماذا فعل الاخرون لعلهم ينتظرون حتى تصبح هذه « الحتمية » امرا واقعا ثم يصبح علاجها مناطحه يائسه لصخور الواقع العنيد.

اننا نخاطب اباء الطالبات فلعل مسؤوليتهم تجاه بناتهم وتجاه اعراضهم اقوى واكبر ونخاطب الجيل الجديد نفسه من الطالبات والطلاب لان مسؤوليتهم تجاه انفسهم كبيرة ايضا .. ولانهم الامل الباقي بعد ان قعدت روح الانهزام وعقدة النقص بالجيل الذي سبقهم ..

فهل يعتبر الجميع بمصير الاجيال الاوروبية التي اصبح دينها هو الرذيلة والشذوذ ؟؟

تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة

جاء في التقرير السنوي الذي نشرته جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة ان الجماعة – وهو اسلوب متبع لديها – استغلت العطلة الصيفية لكافة الطلاب من ابناء المدارس وخصصت مدرسين لتدريس القرآن الكريم للراغبين منهم وقد اقبل عدد كبير من الطلاب على هؤلاء المدرسين ونفع الله بهم نفعا طيبا وقد بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في ايام العطلة ٥٦٢ طالبا وقد استفادوا من الدراسة حيث استطاعوا ان يحفظوا سورا من كتاب الله وان يصححوا قراءتهم تصحيحا يساعدهم على دراستهم في مستقبل الايام .

يزداد الاقبال على فتح المدارس للاولاد باستمرار وقد اخذ الجمهور يدرك فوائد هذه المدارس فتوالت طلباته الراغبة في الانتظام في الدراسة .. فقد بلغ عدد المدارس في نهاية هذا العام ٤٥ مدرسة في كافة انحاء مكة موزعة على مساجد مختلفة في احيائها وفي مقدمتها المسجد الحرام .. وفي هذه المدارس ٦٧ مدرسا للقرآن وعدد طلابها ٢٤٥٩ طالبا .

كما اثبت الواقع وجود رغبة عند الجمهور في الحاق بناتهم بمدارس تحفيظ القرآن .. فقد اقبلن على هذه المدارس بشغف كبير وتوالت الطلبات لفتح مدارس جديدة في اماكن مختلفة من البلد الحرام ، واستطاعت الجماعة تلبية بعض هذه الطلبات في حدود ما تيسر لها من المدرسات الصالحات لتعليم القرآن .. وقد بلغ عدد مدارس البنات في مكة المكرمة ١٣ مدرسة فيها ٣٥ معلمة وعدد الطالبات يزيد على ١٢٠٠ طالبة . وكانت نتيجة اختبار الطالبات كالاتي :

٣ طالبات أكملن حفظ القرآن كله ، و٣٠ طالبة حفظن عشرين جزءا من القرآن فما فوق الى تسعة وعشرين جزءا . و٦٩ طالبة حفظن عشرة اجزاء من القرآن فما فوق الى تسعة عشر جزءا . و٨٥ طالبة حفظن من خمسة اجزاء فما فوق الى تسعة اجزاء .

وتقرر توزيع المكافآت المستحقة لهن . كما استمر معهد القرآن الذي اسسته هذه الجماعة في اداء واجبه طوال هذا العام وكان عدد الطلاب الذين تقدموا للاختبار ٣٥ طالبا وتم اختبارهم من قبل اللجنة المختصة فنجح ٢١ طالبا منهم قررت الجماعة تعيينهم مساعدين للاساتذة ووزعتهم على مدارسها بمكة المكرمة .

اعرف وطنك الاسلامي

اثيوبيا

● المساحة : ٣٩٨٣٥٠ ميلا مربعا .

● عدد السكان : (باستثناء القطر الارتيري المحتل) ٢١٫٨٠٠٠٠٠ (٦٧٪ مسلمون)

● العاصمة : اديس ابابا

اثيوبيا (او الحبشة) بلاد جبليه في افريقيا الشمالية تحدها من الشمال الشرقي ارتيريا ومن الشرق الصومال الفرنسي ومن الجنوب الشرقي جمهورية الصومال ومن الجنوب كينيا ومن الغرب السودان .

ترتقى الاتصالات الاولى بين مملكة الحبشة القديمة والاسلام الى فجر الاسلام عندما التجأ انصار النبي صلى الله عليه وسلم المضهدون مرتين متتاليتين الى الحبشه ، وقامت منذ ذلك الحين علاقات وديه بين المسلمين وحكام الحبشه . الا ان مملكة الحبشه كانت انذاك محدودة ولم تكن تمتد بابعادها الحالية .

ومنذ القرن الاول للهجرة، نشطت هجرة المسلمين الى اريتريا والصومال والى الاجزاء الشمالية الشرقية والشرقية والجنوبية من الحبشه حتى انه في اواخر القرن الحادي عشر للميلاد ازدهرت ممالك اسلامية في ايفات وحديا وعربيتي وشرفا وداورو ودارا وبالي . واعتبارا من القرن الحادي عشر بدأ حكام الحبشه يضطهدون الاسلام ويشنون الحروب على الممالك الاسلامية .

ودامت هذه الحروب خمسة قرون ، الا ان كلا الجانبين تكبد خسائر فادحة ولم يستطع احدهما التغلب على الاخر . وعلى مر الزمن تغلغل الاسلام بطريقة سلمية في داخل البلاد حتى ان معظم افراد قبائل غالا الوثنيه المنتشرة في الجنوب .. والجنوب الغربي اعتنقوا الاسلام في القرن الثامن عشر والتاسع عشر مما اثار غضب الحكام المسيحيين الذي قاموا بهجمات عنيفه على المسلمين . وفي عام ١٨٧٨ اصدر الملك يوحنا قراره الشهير بالمعمودية الجبريه . ويقدر السيد ارنولد في كتابه « تبشير الاسلام » ان اكثر من ٥٥٠٠٠ شخص عمدوا قسرا ، بينما شرد اخرون خارج منازلهم او ابيدوا . وفي عام ١٨٨٩ تولى الحكم بعد الملك يوحنا منليك الثاني .

واسهم شق قناة السويس في جعل الساحل الشرقي لافريقيا ارضا مشاعا ، فاشتبكت بريطانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال في صراع تاريخي من اجل بسط سلطانها على افريقيا . وحاول كل منها التقرب من منليك بتقديم اسلحة حديثه له مقابل اعترافه بمناطق نفوذ خاصة بها على الساحل اشرقي لافريقيا . وهكذا اخذ الملك منليك بمؤازرة الدول الاوربية يبتلع الواحده تلو الاخرى من ممالك هرر واوساورك وجما وعروسى واقادين وكانت كلها ممالك اسلاميه . وعلى هذا النحو برزت الى حيز الوجود الامبراطورية الاثيوبيه الحاليه وقد رافق احتلال هذه الممالك اعمال قتل ونهب لا مثيل لها في تاريخ الانسان . وفي محاولة لاستئصال الاسلام ، اغلقت مدارس تعليم القرآن الكريم وصودرت جميع الاملاك العائده لها . والقى علماء الدين في غياهب السجون ليكون ذلك عبرة لهم . وبموت منليك في عام ١٩١٣ زال حكمه الطاغي وخلفه على العرش الامبراطور ليج اياسو (١٩١٣ — ١٩١٦) وفي عهده رفع الاضطهاد مؤقتا بل ان البعض يزعم ان الامبراطور الجديد اعتنق الاسلام بينما يذهب اخرون في القول بانه كان يشعر بميل قوي نحو الاسلام . وكان حكمه بمثابة عزاء وفرج للمسلمين فراى المسيحيون في ذلك ضربا من الخيانه الوطنيه وبرأ البابا الزعماء المسيحيين من قسم الطاعه للامبراطور . وفي عام ١٩١٦ حدث انقلاب منظم اطاح بالامبراطور ، وتولت الحكم من بعده زاود تيو ابنة منليك واصبح راس تفاري وصيا على العرش وفي عام ١٩٣٠ بعد وفاة الامبراطوره توج راس تفاري امبراطورا وحمل اسم هيلاسلاسي .

والحاكم المطلق هو الامبراطور . وقبيلته هي قبيلة الامهارا التي تحكم البلاد في كنف الامبراطور على الرغم من انها اقلية ضئيلة — واللغة الامهرية ، لغة هذه الاقليه هي لغة البلاد الرسمية . كما ان المسيحيه دين قبيلة الامهارا الصغيرة ، هي دين الدولة في اثيوبيا في حين ان قبائل القالا والقوراقى والدناكل والمحرارى وسو ما تشكل حوالي ٧٠ ٪ من مجموع السكان ويدين معظم افرادها بالاسلام ، وهم مجردون حتى من حقوقهم الانسانية الاساسية وتنقصهم الاسعافات الاولية ووسائل التعليم ولا يحق لهم تقريبا شغل المناصب الحكوميه .

وتسلم الحكومة الاثيوبية بان عدد المسلمين يكاد يكون مساويا لعدد المسيحيين . ويقول المسلمون في اثيوبيا بانهم يشكلون ٦٧٪ . وليس هناك وزير مسلم واحد بين الوزراء الستة عشر باستثناء وزير شاب مسلم لا يتمتع باي مكانه في مجلس الوزراء . وليس هناك امناء للسر او حكام او سفراء مسلمون .

ومع ان هيلاسلاسي يتحلى عادة باللين والرقه ، الا انه يسير مع المسلمين على سياسة منليك ، وقد خفض مستواهم بالفعل الى مستوى الحطابين والسقايين كما ان مراكز الثقافة الاسلاميه في هرر وداوى وجما وايفات وفي اماكن اخرى اغلقت في عهده وحظر تعليم اللغة العربية .ولا يسمح لعلماء الدين بالذهاب الى البلدان الاسلامية الاخرى .

وقد الزم المسلمون بدفع الجزيه للكنيسه ، وتعرف باسم « منفس كوبس » اي الدخل الادبى . وقد شيد الامبراطور كنائس كبيرة في مدخل كل مدينه او قرية اسلامية تقريبا ليوهم الاجانب بان بلاده مسيحيه . وعندما اعتنق رئيس قبيلة غويا الاسلام هو وقبيلته في سيدامو ، القى في السجن وعذب الى ان ارغم اخيرا على اعتناق الدين المسيحي كما اضطر السلطان ابراهيم مسايو من قبيلة كيتى الى الصومال بعد تعذيب استمر سبعة اشهر . واضطر كذلك رجال مسلمون بارزون الى الفرار او الخروج عن دينهم. وكانت في العام الماضي محاكم الشريعة للمسلمين ، غير ان القانون المدني الجديد شل حركتها واصبح « كوبورناكا » او الطعن في الملكية ، ايسر وسيله لتعذيب الابرياء داخل السجون . والمسلمون هم الضحية الوحيدة التي توجه ضدهم هذه التهمة .

البعثة المصرية الليبية في الفلبين لن نسمح بقتل أشقائنا

استقبل القادة السياسيون وقادة الطوائف الدينية في سولو التي تقع في اقصى الفلبين ، البعثة المصرية ـ الليبية ، وقرأوا بيانا يطالبون فيه بوضع حد لمذبحة المسلمين وحذروا من ان المسلمين « سيقاتلون حتى اخر قطرة من دمائهم ، والعين بالعين ـ والسن بالسن » .

وقد استقبلت البعثة في سولو بحفاوة لم يسبق ان قوبلت بها منذ بداية جولتها التى بدأت منذ اربعة ايام في الاقاليم الجنوبية التي غالبية سكانها من المسلمين .

وندد البيان بقيام «الفئران» بسلب ونهب قرى المسلمين ، وطالب بوضع حد لهجرة المسيحيين نحو الجنوب .وقال الزعماء : انه ان لم يتحقق ذلك فلن يكون امامنا من سبيل اخر سوى القتال حتى اخر رجل فينا . ولهذا لن يذهب سدى الاهتمام الذي توليه مصر وليبيا لقضيتنا .

وقد اعرب محمود حسن العروسي ـ مصر ـ رئيس البعثة عن امله في ان تتخذ حكومة الفلبين الاجراءات المناسبة لوضع حد للمذبحة بين المسلمين والمسيحيين ،وقال ان السلام يجب ان يستقر اولا وان الشعب يجب ان يسترد الارض التي فقدها .

وصرح علي الطريقي الوزير الليبي وعضو البعثة بان البعثة ليس لديها نية التدخل في شؤون الفلبين . ولكننا لا نسمح لانفسنا بان يقتل اشقاؤنا المسلمون . وقد ترجمت ملاحظات علي الطريقي التي ادلى بها باللغة العربية الى الانجليزية بصورة شبه رسمية .

وعقب الاجتماع عقد أعضاء البعثة والزعماء المسلمون اجتماعا خاصا طالب خلاله قادة سولو بمساعدات غذائية وطبية للاجئين المسلمين .

هذا ، واعلن اليوم متحدث عسكري في مانيلا ان القوات الحكومية تعززها البحرية الوطنية للفلبين قامت بمطاردة جماعة من المسلمين المسلحين كانوا قد تحصنوا في قرية على الساحل الجنوبي للبلاد وقتلت منهم ثمانية عشر فردا .وجدير بالذكر ان الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين قد ازدادت حدتها منذ يوم الثلاثاء الماضي وهو الموعد الذي صادف قدوم الوفد المصري ـ الليبي للتحقيق في ظروف حياة مسلمي الفلبين .

.. ايطاليا .. واسطورة التدين !

نسف الفاتيكان الاسطورة القائلة ان ايطاليا بلد متدين في اغلبيته الساحقة وقال ان هناك فقط مايتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪ من الايطاليين يتوجهون الى الكنيسة بانتظام .

واضافت مجلة « الالحاد والحوار » الناطقة بلسان سكرتارية الفاتيكان لغير المؤمنين تقول ان هناك كذلك حوالي خمسة بالمئة من الايطاليين الذين يعلنون الحادهم وتناعتهم بهذا الالحاد .

اعتذار

نسبة لسفر السيدة « ام ابتهال » فان التحرير يعتذر عن احتجاب صفحة مجلة الاسرة مؤقتا حتى يلتقي القراء والسيدات والفتيات بصفة خاصة ـ بالسيدة ام ابتهال بعد عودتها ان شاء الله .

من أنباء العالم الإسلامي

*** القاهرة**

تدرس وزارة الاوقاف وشؤون الازهر تخطيطا جديدا يقضى بانشاء فروع لجامعة الازهر في جميع محافظات الجمهورية وتعميم معاهد تعليم الفتيات المسلمات واقامة مساكن تستوعب الطالبات المغتربات في عاصمة كل محافظة .

*** السعودية**

احياء لرسالة المسجد التي انتشر بها الاسلام في كل مكان تبنى المجلس الفرعي لاوقاف جدة فكرة التدريس في ستة عشر مسجدا . وقد نظمت اللجنة جدولين كل منهما يضم ثمانية مساجد ووضع لكل منهما برنامج مختلف عن الجدول الاخر ليتاح للدارس فرصة ملاحقة درسه فيما لو فاته احد الدروس .

وقد بدأت الدراسة في جميع المساجد لمدة ساعة تقع بين صلاتي المغرب والعشاء اما الكتب التي ستدرس في هذه المساجد فتتناول التفاسير القرانية الكريمة وما ينبثق منها او يتفرع عنها لكبار ائمة الدين والمساجد في العالم الاسلامي .

ـ انتهت اللجنة المختصة من دراسة مشروع مبنى كلية التربية للبنات بالرياض .. وتم اختيار التصميم الملائم ..

*** اندونيسيا**

مشروع بناء المركز الاسلامي الواقع قرب مدينة جاكرتا والذي تشرف عليه هيئة البحوث الاسلامية شارف على الانتهاء وسيجري افتتاحه قريبا .

*** الفلبين**

جمعية الطلبة المسلمين في دبلن بجمهورية ايرلندا ارسلت تبرعا مقداره « ١٠٨ جنيها استرلينيا » بواسطة رابطة العالم الاسلامي لارساله الى الفلبين .. معبرة عن تضامنها مع المسلمين هناك واستنكارها للمذابح البشعة التي تدبر ضدهم .

*** ابو ظبي**

سيقام مركز اسلامي كبير في ابو ظبي خلال العام الحالي .. على مساحة تبلغ ١٥ الف متر مربع ويستوعب ستمائة طالب ويضم مكتبة . اما المسجد فسيتم بناؤه على شواطىء جزيرة ابو ظبي وستعلوه مئذنة سمح ارتفاعها للسفن المارة برؤيتها .

*** اوغندا**

افتتح في ليبيا صندوق لجمع التبرعات لمساعدة المسلمين في اوغندا .

*** تنزانيا**

سيفتح في تنزانيا مركز اسلامي تابع للازهر ليؤدى واجب نشر الاسلام في شرق افريقيا .

جولة.. في معهد الهندسة التطبيقية

«الأول» في دبلوم الهندسة التطبيقية.. يتحدث عن نجاحه

تحقيق: أبو هالة

●● محمد حسين علي العوضي الشاب الكويتي الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين من العمر ، والذي يسكن بخيطان مع ستة من الاخوة والاخوات في مراحل التعليم المختلفة ، قدمه لي احد المصلين من الشباب في بيت من بيوت الله على انه الاول على طلبة دبلوم الهندسة التطبيقية لهذا العام .. وكان نموذجا عزيزا ابحث عنه في خضم الشباب المتميع المتخنفس الذي انحدرت به تصرفاته الى الهاوية في نسبة النجاح في الشهادات العامة .. !! وكنت دائما اتحسس الاوائل لاقدمهم نماذج عملية حية للشباب لعلهم يحتذون حذوهم .

— كيف حصلت على مرتبة الاوائل يا محمد ؟

اولا : الجد والاجتهاد ، والتعب والنصب ، والانتباه في الدرس ، والتعاون مع الاساتذة ...

ثانيا : طلب التوفيق من المولى سبحانه وتعالى

— ما هو منهجك في تنظيم الوقت ؟

كنت اعتمد على السماع والتلقي والمتابعة للاستاذ ثم التلخيص للمحاضرة ، وبعد ذلك تكون المراجعة هينة ، مع الزام نفسي بتقديم التمارين في اوقاتها المحددة .

— هل كانت الدراسة تستوعب وقتك كله ؟

الحقيقة انها كانت تاخذ معظم الوقت ، وان كنت لا امنع نفسي من زيارات لاصدقائي ، واداء الصلوات في المسجد ، والدراسات الاسلامية القليلة .

اي الكتب الاسلامية كنت تقرا ؟

رسائل الشهيد حسن البنا وكتب الاستاذ محمد قطب وذلك طبعا غير كتاب الله .

اي الشخصيات قرات عنها ؟

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر

اي الشخصيات تأثرت بها ؟

استاذنا العميد الدكتور عبد الفتاح ابو العيد

من اي ناحية تأثرت ؟

في معاملته لطلاب المعهد ، وطريقة توجيهه .. حيث غير لنا في المشاريع والمنهج حتى حبب الينا المواد التي كنا ضعافا فيها .. هذا رغم مشاغله الادارية والتنظيمية وادارة البحوث وعمله كخبير بوزارة الاشغال .

هل تنوي اتمام دراستك بالخارج ؟

اعتادت الوزارة ان ترسل الاوائل الثلاثة الى الخارج في بعثة دراسية بعد انقضاء فترة التمرين ، وارجو الله ان يوفقني لاكون احد اعضاء البعثة ..

ما هي امالك في الحياة ؟

املي الكبير ان اشهد المجتمع المعاصر وقد عاد له بناؤه الاسلامي المجيد وان يكون لي دور في بنائه ، واملي الصغير ان اكمل دراستي بالخارج .

هل تؤمن باشتغال الطلبة بالسياسة ؟

المفروض ان يتجه الطلاب بكلياتهم وطاقاتهم الى دراستهم فذلك انفع لهم ولامتهم ، ولا باس ان يراقبوا احداث بلادهم وان يسهموا فيها اذا تطلب الامر منهم ذلك .

الدكتور عبد الفتاح أبو العيد

محمد حسين العوضي

مع العميد الدكتور عبد الفتاح ابو العيد

● وكان هذا اللقاء المفاجيء مفتاحا الج به مكتب عميد الهندسة التطبيقية الذي استطاع ان يؤثر في ابنائه الطلاب الى هذا الحد .. وكان دخول الصحافة الى المعهد المغمور وجنوده العاملين في صمت من اساتذة وطلاب مدعاة الى استغراب العميد ..!! الذي قطعت عليه دهشته ببيت من الشعر :

(من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

والحمدلله ان اعترافا بالفضل من احد ابنائك الطلاب هو الذي جذبنا الى التعرف عليكم .

متى أنشيء المعهد ؟

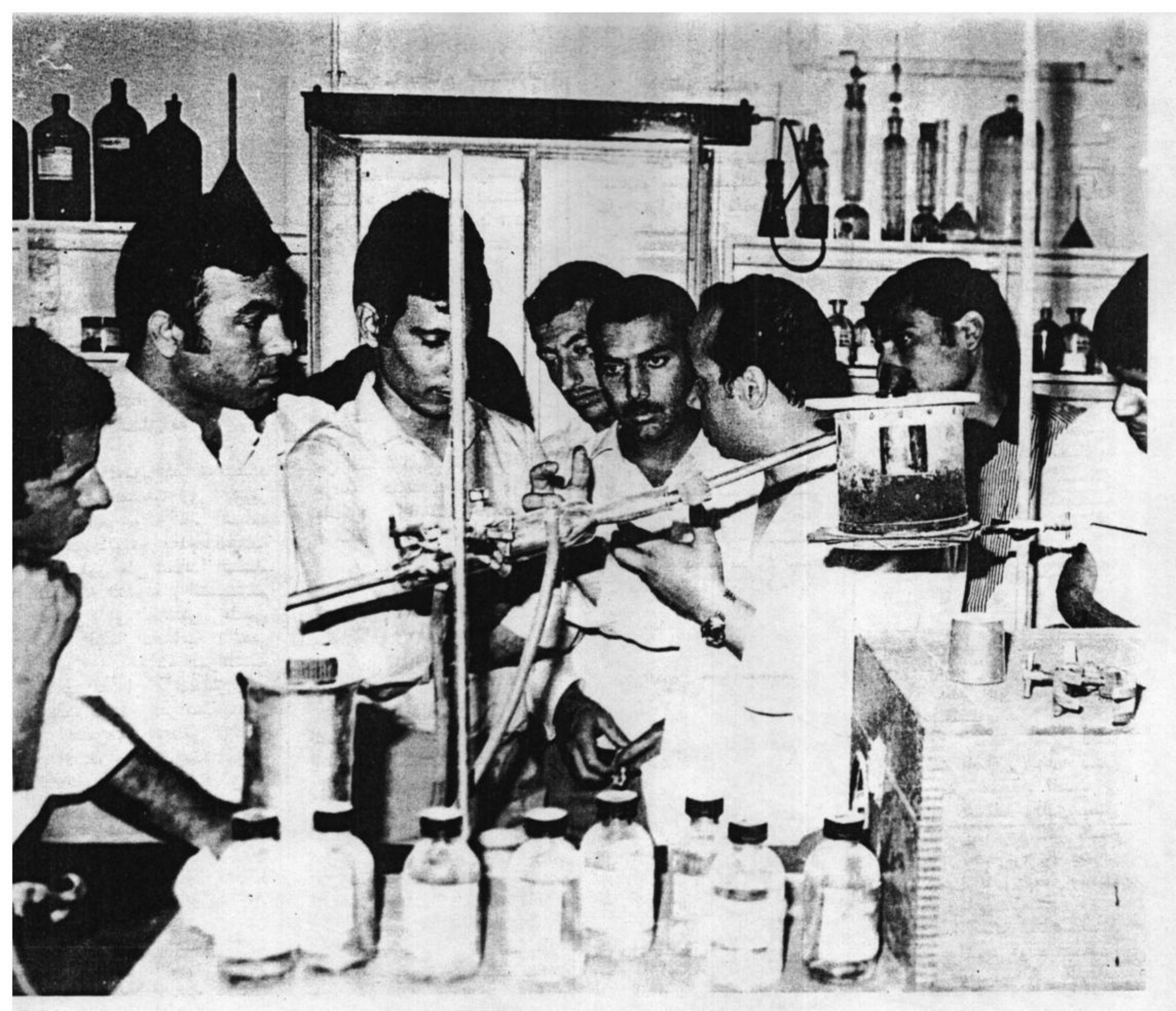
● دكتور عبد الفتاح :

— هل يمكن لسيادتكم ان تعطونا فكرة عن تاريخ انشاء المعهد ؟

شعرت دولة الكويت متمثلة في وزارة الاشغال العامة بنقص في تكوين جهازها الفني ، وذلك من حيث غياب فئة الفنيين عن مسرح الاعمال الهندسية . اذ يتوفر لدى الوزارة العديد من العمال الحرفيين والمراقبين وكذلك المهندسون ، ولكن العمل يتعثر كثيرا في الفجوة التي يسببها عدم وجود الحلقة الرابطة بين المهندسين والجهاز التنفيذي الذي يليهم .

بلورة الفكرة .. ومهمة الخريجين

وتبلورت فكرة اعداد جيل من الفنيين يكون لديهم القدرة على معاونة المهندسين في انجاز التصميمات واخراجها الى رسومات تنفيذية ، وكذلك يكون لديهم القدرة على المعاونة في تحضير المواصفات ، والمقايسات اللازمة للمشاريع الهندسية . كما يمكنهم الاضطلاع بمهمة تنظيم العمل في مناطق الانشاء من النواحي الفنية والادارية . وتخطيط المنشآت على الطبيعة ، وعمل الميزانيات العادية والشبكية ، وتجهيز الخرائط الكنتورية



الصلاة عون لي ... والجد وسيلتي إلى هدفي

وعمل المساحات التفصيلية ، ويتولون مسئولية الاشراف على تنفيذ المخططات ، ومراقبة سلامة قيام العمال بواجباتهم حسب اصول الصناعة ، والتأكد من توفر الخصائص الاساسية في المواد المستخدمة حسبما تنص عليها المواصفات ، وعمل كشوف حصر الاعمال التي تم انجازها وحساب كميات المواد المستعملة واستلام الاعمال المختلفة ، وتقدير التكاليف الابتدائية للانشاء والقيام باعمال الصيانة للمنشآت والمرافق والطرق ..

نوعية الوظائف

هل يمكن بيان نوعية الوظائف التي يقوم بها الخريج ؟

ترتيبا على البيان السابق يصبح لدى الدولة من ابنائها من يمكن الاعتماد عليهم في الوظائف الاتية :

١ ـ حاسب كميات
٢ ـ رسام هندسي
٣ ـ مساح
٤ ـ مساعد مهندس في الاشراف على تنفيذ المشاريع المعمارية والمدنية .

المناهج الدراسية .. وظروف البلد

ما هي مناهج الدراسة بالمعهد ؟

حينما برزت الحاجة الى معهد يتولى مسئولية اعداد هذه الفئة من الفنيين في مجال الهندسة المعمارية والمدنية ، وضعت المناهج التي تناسب هذا النوع من الفنيين ، وروعي في المواد المقررة ان تخدم الظروف الخاصة لدولة الكويت سواء البيئية منها او الاجتماعية او المناخية اوغيرها فلم يتضمن المنهج شيئا عن هندسة السكك الحديدية او تصميمات اعمال الري مثلا اذ ان هذين الفرعين من الهندسة المدنية ليس لهما اي مجال للتطبيق في الكويت ، كما ان تأثير الحرارة العالية على المنشئات والطرق عامل هام يجب العناية به على عكس ما هو مقرر في المناهج الاوروبية المناظرة التي تهتم بدراسة تأثير الثلوج على منشئاتها . كذلك يولي المنهج الاهتمام باستعمال المواد المحلية والعناية بدراسة الوحدة السكنية التي تلائم طباع العائلة الكويتية وتتوائم مع الظروف المناخية القاسية التي تسود المنطقة . كذلك روعي عند اعداد المنهج تغليب الصفة التطبيقية على النظرية ووجوب الاستعانة كثيرا بوسائل الايضاح السمعية والبصرية واستعمال النماذج وعرض الشرائح التعليمية والافلام العلمية على ان تبذل عناية خاصة بالزيارات والرحلات الداخلية والخارجية لتطبيق ما يشرح في قاعة الدرس على ما يتم تنفيذه في الطبيعة .



تاريخ انشاء المعهد وشروط الالتحاق به

وبهذا المفهوم نشأ معهد الهندسة التطبيقية وفي اكتوبر ١٩٦٨ فتح ابوابه امام الشباب الكويتي . ويقبل بالمعهد الطلاب الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة الثانوية (القسم العلمي) او الحاصلون على دبلوم الكلية الصناعية (قسم العمارة) . ومدة الدراسة بالمعهد سنتان دراسيتان . وتتألف السنة الدراسية من ٣٠ اسبوعا . ويتلقى الطالب في الاسبوع ٤٨ درسا موزعة بانتظام على ستة ايام . ومدة الدرس ٤٥ دقيقة تمشيا مع متطلبات طبيعة العلوم الهندسية .

ويقضي الطالب فترة تدريب عملية مدتها ١٢ اسبوعا على مرحلتين متساويتين . المرحلة الاولى ومدتها ٦ اسابيع عقب امتحان الصف الاول والمرحلة الثانية مدتها ٦ اسابيع عقب امتحان الصف الثاني ويقضيها الطالب لدى احدى الادارات الهندسية بوزارة الاشغال العامة وتحت الرقابة المباشرة للمعهد . وقضاء فترتي التدريب العملية الاولى والثانية بنجاح شرط اساسي لحصول الطالب على شهادة اتمام الدراسة بالمعهد .

وكما ترون توجد البيانات المفصلة عن مواد الدراسة وعدد الدروس الاسبوعية والسنوية لكل منها والعناصر المكونة لكل مادة دراسية للصف الاول والصف الثاني كما هي عليه الحال الان . وتوفيرا لعنصر الحياة في المناهج الدراسية فان الامر يدعو الى ضرورة مراقبة التطور السريع الذي يطرا على الاساليب الهندسية ومواد الانشاء واستيعاب ذلك كله اولا باول في المناهج والمقررات بالقدر الذي يطبقه طالب المعهد .

وبقدر ما يحتاج اعداد المنهج الدراسي من عناية وبقدر ما يبذل من جهد في الاهتمام بالوسائل التعليمية فان العناية باختيار فريق اعضاء هيئة التدريس لهذه المرحلة التعليمية بالذات امر حيوي للغاية نود الا نغفل ذكره . فعلى اكتاف هذا الفريق يرتكز كل نجاح .

مع الطلاب

● ولمحت مجموعة من الطلاب موجودين بالمعهد فاستأذنت من السيد العميد ان يتيح لنا فرصة الحديث معهم .. فرحب بالفكرة ، واستأذن بالانصراف لارتباطه بموعد بالوزارة ..

مع الاول على السنة الاولى

وفي حديثنا مع الطالب عبد اللطيف محمد الدخيل الفتى البالغ من العمر ١٩ عاما والخامس لاربعة من الاخوة والاخوات والاول على السنة الاولى لهذا العام قال :

لقد تحققت رغبتي بدراسة الهندسة في معهد ببلدي وبين اهلي .. واستطعت بالمواظبة على الحضور واداء الواجبات اولا باول ان اصل الى مرتبة الاولوية ، ولما كان معهدنا تغلب على دراسته الناحية العملية ، فهو لا يحتاج الى ساعات كثيرة للمذاكرة بقدر ما يحتاج الى اليقظة والانتباه والمواظبة على التدريب في داخل المعهد الذي يستوجب احيانا بقاءنا فيه الى ساعات متأخرة .

الثاني على الدبلوم

وقال الخريج ابراهيم محمد البشر الثاني على الدبلوم هذا العام والبالغ من العمر ٢١ عاما :

ان علاقتنا بالاساتذة كاسرة واحدة ، يسهل على اي طالب منا ان يسال عن اي شيء ، وكنا نرجع اليهم في حل مشاكلنا الدراسية .. وانه كان يهوى قراءة الكتب العلمية الخاصة بالهندسة والكتب الاسلامية مثل قصص الانبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه .

تاثر بجده

وقال : انه تأثر كثيرا بشخصية جده رحمه الله الذي كان متدينا وسلوكه اسلاميا ، وتوجيهاته له حيث كان يعمل اماما بأحد المساجد .. ولاساتذته كلهم تأثير كريم في شخصه .

الرابع على السنة الاولى

وقال الطالب بدر ناصر حجي الرابع على السنة الاولى :

لقد حققت دراستي بالمعهد رغبتي التي كنت اتمناها وهي دراسة الهندسة .. وان روح الاخوة والمحبة تسود المعهد بطلابه واساتذته ، وان صلاة الظهر تؤدى فردية حيث لا يوجد بالمعهد مسجد ولا مصلي ومسجد الكلية الصناعية يبعد عنا .

مع الثامن على الدبلوم

وقال الخريج/احمد عبدالله الغانم

لقد وجدت امالي في المعهد وحقق لي رغبتي في دراسة الهندسة هنا حيث ان مجموع درجاتي في الثانوية العامة لم يكن يؤهلني لدراسة الهندسة بالخارج .. ولقد سهل الدراسة علينا توفر الامكانيات من سهولة استشارات الاساتذة ، وصالة الرسم التي تظل مفتوحة الـ ٢٤ ساعة ، وما لقيناه من صدر واسع مفتوح لجميع الطلاب من الدكتور العميد ، وان الدراسة باللغة العربية ، وانه يرغب في العمل في وزارة الاشغال .

مع العاشر على الدبلوم

وقال الخريج احمد مشاري الفوزان

لقد استطعت التوفيق بحمدالله بين مسئولية البيت والدراسة حيث يتقاضى الطالب مكافاة مقدارها ٨٠ دينارا شهريا وتحققت رغبتي في دراسة الهندسة في بلدي ، وان مجتمعنا الطلابي كان بمثابة اسرة واحدة متعارفة ومتعاونة وان نشاطاتنا الرياضية كانت محدودة نظرا لدراستنا العملية التي تستغرق اوقات الدوام الرسمي وتتجاوزه غالبا .

مشاكل الخريجين

● وانتهز الطلاب الفرصة ليعرضوا مشاكلهم عن طريق الصحافة الى المسئولين بوزارة الاشغال .. التي تتلخص في :

اولا : ان تبر وزارة الاشغال بوعدها بارسال الاوائل الى الخارج لتكملة دراستهم بالجامعات .

ثانيا : ان تنظر بعين الاعتبار الى منحنا العلاوة الفنية التي لا زلنا نطالب بها منذ ثلاث سنوات اسوة بمعاهد الوزارات الاخرى مثل البريد .. نظرا لطبيعة العمل وهذه العلاوة تعتبر حافزا للاقبال الذي ترجوه الوزارة على المعهد من شباب الكويت للاسهام في نهضة البلد العمرانية .

ثالثا : بعض خريجي العام الماضي من الاوائل جاءتهم منح دراسية من ديوان الموظفين ولم يبت فيها من قبل وزارة الاشغال حتى الان اسوة بالذين هم بالبلدية والذين ارسلوا للخارج .

رابعا : يحتاج العمل دائما الى وقت اضافي لاتمامه في الموقع مثل عمليات الصب في الاسطح المسلحة والذي يصل الى البقاء في الموقع الليل كله من اجل الحرارة ولا يصرف للموظفين لا بدل طبيعة عمل ولا اجر ساعات اضافية .

خامسا : عدم استكمال الورش بالمعهد او تواجدها اصلا مما يضطرنا الى الذهاب الى الكلية الصناعية لمباشرة بعض الدروس العملية هناك وفي ذلك مشقة علينا وتضييع لوقتنا الثمين .

سادسا : انشاء مبنى حديث للمعهد يتناسب مع اهميته فقد كان في الاصل عنابر للنوم .

●● وفي الختام نود ان تسجل على لساننا ونحن نغادر المعهد بعد انقضاء الدراسة شكرنا لجميع الاساتذة والدكتور العميد على المدة التي قضيناها معهم والتي افادونا فيها بعلمهم وخبرتهم وعلى روح الاخوة والمحبة التي اشاعوها بيننا .

●● وانصرفت مسرورا بهذه النخبة الممتازة من شبابنا الذين تلمح في وجوههم علامات الجد ، وترى في استقامتهم بوارق الامل في الجيل الجديد .. داعيا الله ان يباركهم وان تبنى بسواعدهم وافكارهم حضارة بلدنا الكريم .

ابو هالة

الأسرة الناجحة في تدينها نجحت في حياتها العلمية

لما ظهرت النتيجة المؤسفة لامتحانات المدارس الكويتية في الشهر الماضي ، لم يجد تلاميذنا مبررا يتشبثون به ويلقون عليه مسؤولية السقوط ، فجميع الظروف مهيئة وميسرة لاجلهم، ابتداء من البيت وانتهاء بالمدرسة وذهب الناس ينقبون عن العلة الاساسية ، ولم تكن سوى التربية المسائية والتدليل الذى يجده الطالب الكويتي مما سلبه حوافز الاجتهاد وقعد بهمته عن الطموح وجعل منه شخصا غير مسؤول في ميدان الدراسة .

وفي مصر ظهرت نتائج الاعدادية ، واجرت الصحف كالعادة تحقيقات مع الاوائل ، فكان من حصيلة التحقيقات ان الحافز الاساسي والمشترك هو التربية الدينية واستقامة السلوك مع ملاحظة ان الوضع المادى للاسرة « متواضع جدا » ولكنه القى على الطالب مسؤولية النجاح من اجل مستقبل اسرته.

● هناء السيد ابو النور الاولى على جنوب القاهرة من مدرسة المنيل الاعدادية حصلت على ١٠٠٪ في جميع المواد .. وهناء تقول دائما كنت من المتفوقات في سنوات دراستى . وتقضي كل يوم حوالي خمس ساعات في المذاكرة .. والاسرة كلها تبدو عليها مظاهر التدين والايمان في ملابسهم المتحشمة والايشارب الذى يخفى الشعر. وهناء ترتدى الملابس الطويلة والايشارب في مدرستها وتفضل لبس البنطلون مع الجاكت الطويل وتقول انه زى محتشم يناسب الفتاة المسلمة ..

تقول ان ايماني وحبي لديني هو سر نجاحي وتفوقي فالقرآن الكريم .. جعلني من المتفوقات في اللغة العربية

وقد حصلت على الدرجة النهائية كما انني احصل على الدرجة النهائية في التعبير باستمرار ... وجميع اخوان هناء من الاوائل وهم جميعا متدينون

● والاول على منطقة شمال القاهرة هو ايهاب عبد العليم حصل على مجموع ٢٣٦ من ٢٤٠ .. كان يجمع بين الاستذكار وقراءة الكتب الدينية والرياضية ... فهو من ابطال كرة السلة .. يقول انه يحافظ على صلاته بل يعتبرها هوايته في حياته .

● اما ابراهيم سعد الدين السوداني الذى حصل على ٢٣٤ ١/٢ ونصف من ٢٤٠ فانه يعزى تفوقه ونجاحه الى الظروف المادية المحرجة التي تعيشها اسرته والتي ملأته بروح المسؤولية والجدية منذ الصغر ،فهو وابوه وامه واخوته الخمسة يعيشون في حجرة واحدة وفي تلك الحجرة عرف السهر والمذاكرة على « لمبة الجاز والطبلية » قال لم يكن يسهر كثيرا حتى لا يؤرق منامهم وفي الصباح يستيقظ مبكرا لانه يقطع الطريق الطويل الى مدرسته سيرا على الاقدام !!

ولكن من الواضح ان سببا جوهريا آخر وراء نجاح ابراهيم سعد الدين ذلك هو «الاهتمامات الكبيرة » فعلى الرغم من صغر سنه رأيناه يقرأ كتاب « حقيقة اليهود والمطامع اليهودية »!!

● من هنا نعود فنقول ان الاهتمام الاساسي بالتلاميذ يجب الا ينصب بكامله على توفير الجو المريح لهم في البيت والمدرسة فحسب وانما ينبغي ان ينصب على اصول التربية التي تصنع منهم رجالا مسؤولين في سلوكهم وفي طموحهم .

وذلك هو الضمان الحقيقي لمستقبل علمي ناجح . ومنتظر.

«الحلقة الثانية»

كيف دخل الاسلام أفريقيا ..؟

وبعد فتح الغرب امتد الاسلام من ساحل البحر المتوسط شمالا الى جنوب السودان والصحراء الكبرى وتم ذلك خلال ثلاثة قرون واستطاع المسلمون ان يتوغلوا بجيوشهم حتى جبال البرانس في اسبانيا وقد كان اهم جانب من جيوش المسلمين في اسبانيا من البربر في تونس والجزائر ومراكش ولم يكن دخول البربر في شمال افريقيا بين يوم وليله وانما بعد جهاد طويل وطول اقتناع ..

واستطاع هؤلاء البربر فيما بعد ان يقودوا حركات الدعوة الى الاسلام في قلب افريقيا وكان (المرابطون) في اوائل القرن الحادي عشر من الذين نشروا الدعوة للاسلام وكانت قبيلة (الصهانجه) من اوائل القبائل التي تلقت علوم الدين من داعية الاسلام الكبير الشيخ عبد الله يس .. الذي استمر يدعو للاسلام في المغرب ثم في السودان وقاد اتباعه في عام ١٠٤٢ لمهاجمة القبائل الوثنية الى ان مات سنة ١٠٥٩ وكان المرابطون .. في اغلبهم من البربر الذين تدفقوا الى الجنوب للمشاركة في الدعوة والجهاد .. وكان اهم هذه القبائل هي لمتونه وجداله التي تنتهي الى صنهاجه ايضا ..

وفي عهد يوسف بن تاشفين سنة ١٠٦٢ .. تم تأسيس مملكة غانا ومالي الاسلامية واعتنق ملك سنغال الاسلام وآمن به ووصل الاسلام نهر النيجر وغانا وداهومي ونيجريا .. واصبحت مدينة تمبكتو مركزا اسلاميا للعلوم الدينية والتجارة والفن وحلقة اتصال واسعة بين المغرب والمشرق والجنوب وتعاقب حكم المرابطين والملثمين في هذه المنطقة وتصارع الملوك فيما بينهم وبين انفسهم من ناحية اخرى الا ان حركة واسعة للدعوة الاسلامية كانت الهدف دائما .. ومن ناحية اخرى تأسست دول اسلامية جنوب مصر في النوبه ودارفور في السودان والسنغال وحول بحيرة تشاد فيما بين القرن الحادي عشر والثامن عشر ولم يثبت قدم المسلمين في كردفان وتشاد في القرن السادس عشر ١٥٩٦ .. وقد عانى الاسلام في افريقيا عند بداية حركة الاسترداد في اسبانيا ثم اعتداء المد الصليبي في البحر المتوسط حتى وصلوا الى بيت المقدس قلب العالم الاسلامي . واستولى الصليبيون والقوى النصرانية على صقليه .. وقد استطاع المسلمون ان يطردوا الصليبيين بعيدا عن الشام ولكنهم احتفظوا بصقليه .. الا ان القوى الصليبية تمكنت من طرد الاسلام تماما من اسبانيا في القرن الخامس وظهرت قوة البرتغاليين التي حاولت ضرب المسلمين من الخلف في افريقيا عن طريق الوصول الى الحبشة والزحف على المسلمين من الجنوب .. وفي هذه الفترة كانت الكشوف التي توصل اليها — هنرى الملاح . قد اتت ثمارها وعرف البرتغاليون الطريق الى الشرق

وفي سنة ١٩٤٢ بدأ « فاسكوداجاما » ضرب موانىء مقديشو بالقنابل واستولى على جزيرة سوقطره في البحر الاحمر عام ١٥٠٧ .

معنى الايمان .. بالقدر (٢)

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

فان قلت :

قد تبين في المقال السابق ان الايمان بالقدر خيره وشره من شرائط الايمان التي لا يتم الايمان الا بها مجتمعة .. ولكن لم تبين ما هو معنى الايمان بالقدر الذي ينجو معتقده من الزيغ والضلال ويدخل في عداد الفرقة الناجية من المسلمين ؟

قلت : الايمان بالقدر أن تعتقد اعتقادا جازما ، وأن تؤمن ايمانا راسخا ، أن كل ما كان وما هو كائن وما سيكون ، كله من عند الله ، أراده أن يكون بقدره ، ثم اوجده من العدم بقدرته فجاء على وفق ما سبقت به مشيئته وقدره ، على كمال الحكمة وتمام العدل ، فلا ظلم ولا عبث ، بل كل ماخلق سبحانه من خير وشر ، فهو حق خالص لا لعب فيه ، عدل محض لا ظلم فيه ، كمال صفو لا نقص فيه ، كيف وقد خلقه العليم الحكيم ، الذي سبقت رحمته غضبه ، والذي كتب على نفسه الرحمة ، والذى وسعت رحمته سبحانه كل شيء ..

قال الامام الغزالي رحمه الله :

« انه مريد للكائنات ، مدبر للحادثات ، فلا يجرى في الملك والملكوت قليل او كثير ، صغير او كبير ، خير او شر ، نفع او ضر ايمان او كفر ، عرفان او نكر ، فوز او خسران زيادة او نقصان ، طاعة او عصيان ، الا بقضاء الله وقدره ، وحكمته ومشيئته ، فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لفتة ناظر ، ولا فلتة خاطر ، بل هو المبدىء المعيد ، الفعال لما يريد ، لا راد لامره ، ولا معقب لقضائه ، ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمشيئته وارادته ، فلو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين ، على أن يحركوا في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته لعجزوا عن ذلك ، وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها ، فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله من غير تقدم ولا تأخر ، بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبدل ولا تغير ، دبر الامور لا بترتيب افكار ولاتربص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن » انتهى بنصه ، احياء علوم الدين جـ١ ص٩٦ .

فان قلت : فما الفرق اذن بين هذا القول وبين من يقول بالجبر ، ومعلوم أن احدا من اهل السنة لا يقول بالجبر ..

قلت : صدقت .. وسأبين لك ان شاء الله .. اما القائلون بالجبر ، فيعنون بذلك ان الانسان يتحرك بخلق الحركة فيه كما يتحرك الحجر لو خلق الله فيه حركة وقياما وقعودا وكلاما ، لا فرق في ذلك بين الحجر والانسان ، فالانسان عندهم محل لحركات مخصوصة خلقت فيه جبرا عنه ، فهي تتأدى بواسطته دون شعور منه البتة ، والحجر كذلك محل لحركات مخصوصة حدثت فيه جبرا عنه ، فهي تتأدى بواسطته دون شعور منه البتة ..

وزيادة في البيان اقول : الانسان عند الجبرية اذا تكلم مثلا فهو كشريط للتسجيل يؤدى ما اودع فيه جبرا عنه ، وليس له خيار ، والانسان كذلك اذا تحرك فهو كالالة حين تحرك فتتحرك وتعمل جبرا عنها دون وعي منها ، فالانسان عند الجبرية (آلة) لا يزيد ولا ينقص ..

اما مذهب اهل الحق فهو ان الانسان — وان كان كل فعله وما يجرى عليه وبه ومنه بتقدير الله وخلقه — الا ان له اختيارا في افعاله الاختيارية بمعنى انه يحس ويشعر انه يمارس حريته ويتصرف بارادته فالله سبحانه منحه الشعور باتيان العمل مختارا حتى ليستطيع أن يميز بسهولة ويسر بين فعلين وقعا منه ، احدهما رعشة اضطرارية ، والاخر قيام اختيارى ، وان كان الامران لو كشف الغطاء يستويان في كونهما من خلق الله وتقديره .

وفي تقرير هذا المعني ، وبيان الفرق بين الجبر والاختيار ، وتبرئة مذهب السلف عن تهمة القهر والاكراه ، يقول الامام الغزالي في الاحياء جـ٤ ص٢٤٨ ما نصه :

« لفظ الفعل في الانسان يطلق على ثلاثة أوجه ، اذ يقال :

١ — الانسان يكتب بالاصابع

٢ — ويتنفس بالرئة والحنجرة

٣ — ويخرق الماء اذا وقف عليه بجسمه .

فينسب اليه الخرق للماء ؛ والتنفس ، والكتابة .. وهذه الثلاثة في حقيقة الاضطرار والجبر واحدة ، ولكنها تختلف وراء ذلك في أمور ، فأعرب لك عنها بثلاث عبارات ..

١ — فنسمى خرقه للماء عند وقوعه على وجهه (فعلا طبيعيا)

٢ — ونسمى تنفسه (فعلا اراديا) .

٣ — ونسمى كتابته (فعلا اختياريا) .

والجبر ظاهر في الفعل الطبيعي ، لانه مهما وقف على وجه الماء ، او تخطى من السطح للهواء ، انخرق الهواء لا محالة ، فيكون الخرق بعد التخطى ضروريا ، والتنفس في معناه ، فان نسبة حركة الحنجرة الى ارادة التنفس كنسبة انخراق الماء الى ثقل البدن ، فمهما كان الثقل موجودا وجد الانخراق بعده ، وليس الثقل اليه ، وكذلك الارادة — اي ارادة التنفس — ليست اليه ، ولذلك لو قصد عين الانسان بابرة طبق الاجفان اضطرارا ، ولو اراد ان يتركها مفتوحة لم يقدر مع ان تغميض الاجفان اضطرارا

(فعل ارادى) ولكنه اذا تمثل صورة الابرة في مشاهدة بالادراك ، حدثت الارادة بالتغميض ضرورة ، وحدثت الحركة بها ، ولو اراد ان يترك ذلك لم يقدر عليه ، مع أنه فعل بالقدرة والارادة ، فقد التحق هذا بالفعل الطبيعي في كونه ضروريا . وأما الثالث : وهو الاختياري فهو مظنة الالتباس ، كالكتابة ، والنطق ، وهو الذي يقال فيه : أن شاء فعل ، وان شاء لم يفعل ، وتارة يشاء ، وتارة لا يشاء ، فيظن من هذا أن الامر اليه ، وهذا للجهل بمعنى الاختيار فلنكشف عنه ، وبيانه : ان الارادة تبع للعلم الذي يحكم بأن الشيء موافق لك ، والاشياء تنقسم الى ما تحكم مشاهدتك الظاهرة او الباطنة بانه يوافقك من غيرتحير وتردد ، والى ما قد يتردد العقل فيه ، فالذي تقطع به من غير تردد ان يقصد عينك مثلا بابرة او بدنك بسيف ، فلا يكون في علمك تردد في ان دفع ذلك خير لك وموافق فلا جرم تنبعث الارادة بالعلم ، والقدرةبالارادة وتحصل حركة الاجفان بالدفع ، وحركة اليد بدفع السيف ولكن من غير روية وفكرة ، ويكون ذلك بالارادة ، ومن الاشياء ما يتوقف التمييز والعقل فيه فلا يدرى انه موافق ام لا ؟ فيحتاج الى روية وفكر حتى يتميز الخير في الفعل او الترك ، فاذا حصل بالفكر والروية العلم بأن احدهما خير ، التحق ذلك بالذي يقطع به من غير روية وفكر ، فانبعثت الارادة ههنا كما تنبعث لدفع السيف والسنان ، فاذا انبعثت لفعل ما ظهر للعقل انه خير سميت هذه الارادة اختيارا مشتقا من الخير ، اى (هو انبعاث الى ما ظهر للعقل أنه خير)

ثم عرف الاختيار بعبارة اوضح فقال رحمه الله : « الاختيار عبارة عن : (ارادة خاصةوهي التي انبعثت باشارة العقل فيما له في ادراكه توقف) وعن هذا قيل : ان العقل يحتاج اليه للتمييز بين خير الخيرين وشر الشرين »

ثم انتهى الامام الغزالي الى القول الفصل في المسألة فقال رحمه الله : « معنى كونه (مجبورا) أن جميع ذلك حاصل فيه من غيره لا منه ، ومعنى كونه (مختارا) أنه محل لارادة حدثت فيه جبرا بعد حكم العقل بكون الفعلخيرا محضا موافقا، وحدث الحكم ايضا (جبرا) فاذا هو (مجبور على الاختيار)

ولكن .. ما معنى هذا يا امام ..؟

قال رحمه الله « فعل النار في الاحراق (جبر محض) وفعل الله تعالى (اختيار محض)وفعل الانسان على منزلة بين المنزلتين فانه (جبر على الاختيار).

فالحاصل من كلام الامام الغزالي ان الجبرية يرون صدور الافعال من الانسان كما يرون صدور الاحراق من النار، بينما يرى اهل الحق ان الله قد ميز فعل الانسان بكونه صادرا عن رضا وطواعية منه ، وذلك الرضا المسمى (اختيار) يخلقه الله في قلبه ثم يليه الفعل ، فمن حيث ان الله خلق فيه الرضا بفعل معين هو (مجبور) لان لا يملك الا أن يفعل بعد ان خلق الله في قلبه ارادة الفعل ، ومن حيث أن يشعر باتيانه الفعل عن رضا وطواعية واختيار فهو (مختار) وان كان ذات الاختيار مخلوقا فيه ، وبعبارة وجيزة (للانسان اختيار ، ولكن .. لا خيار له في الاختيار) يعني لا يختار الا ما اختار الله له .

قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه « شفاء العليل » الباب العاشر في بيان مراتب القضاء والقدر التي من لم يؤمن بها لم يؤمن بالقضاء والقدر قال رحمه الله : « وهي اربع مراتب :

المرتبة الاولى : علم الرب سبحانه بالاشياء قبل كونها .

المرتبة الثانية : كتابته لها قبل كونها .

المرتبة الثالثة : مشيئته لها.

المرتبة الرابعة : خلقه لها .

ثم قال رحمه الله في بيان المرتبة الثالثة :

« وهذه المرتبة قد دل عليها اجماع الرسل من اولهم الى آخرهم وجميع الكتب المنزلة من عند الله والفطرة التي فطر الله عليها خلقه وادلة المعقول والعيان ، وليس في الوجود موجب ومقتض الا مشيئة الله وحده ، فما شاء كان ، وما لم يشا لم يكن هذا عموم التوحيد الذى لا يقوم الا به ، والمسلمون من أولهم الى آخرهم مجمعون على انه ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن »

ثم قال في بيان المرتبة الرابعة :

« وهذا امر متفق عليه بين الرسل صلى الله عليهم وسلم وعليه اتفقت الكتب الالهية والفطر والعقول والاعتبار »

ثم قال في المخالفين :

« فعندهم انه سبحانه لا يقدر أن يهدى ضالا ولا يضل مهتديا ، ولا يقدر ان يجعل المسلم مسلما والكافر والمصلى مصليا وانما ذلك بجعلهم انفسهم كذلك ، لا بجعله تعالى وقد نادى القرآن بل الكتب السماوية كلها والسنة وادلة التوحيد والمعقول على بطلان قولهموصاح بهم اهل العلم والايمان من أقطار الارض ، وصنف حزب الاسلام وعصابة الرسول صلى الله عليه وسلم وعسكره التصانيف في الرد عليهم وهي اكثر من ان يحصيها الا الله »

انتهى كلامه بنصه

قلت : وممن خالف في التسليم ببعض مراتب القدر كثير من علمائنا المعاصرين ، غير انى سأناقش آراء ثلاثة منهم كمثال يجمع اقوال الجميع ، وهؤلاء الثلاثة هم ١ — الشيخ سيد سابق ، ٢ — الشيخ محمد الغزالي ، ٣ — واخيرا وبادب .. استاذى الكبير الشهيد سيد قطب رحمه الله .

ولولا أن آراءهم مبثوثة في كتبهم الواسعة الانتشار ، ولولا ان آراءهم لها وزن وقيمة عند شبابنا المسلم ، لولا ذلك ، لما استبحت لنفسي ان اجرؤ على مناقشتهم ، غير انى ملزم بهذا البيان حيث انى لست متفردا بهذا الرأىولا مبتدعا له ،ولكنى متبع ان شاء الله وناقل لاجماع الامة على ما اقول والله المستعان .

اقتراح لمصلحة السجون

ما هو المقصود من عقوبة السجن ؟؟ هل المقصود ان يحبس المذنب لفترة زمنية طويلة كاجراء امني للسيطرة على الجريمة ولمنع حدوثها وكعقاب للمجرم بسلب حريته الخاصة هذه المدة الطويلة لتاديبه علىما فعل ؟ امالمقصود هو الحكم عليه بالاعدام لفترة مؤقتة حيث يتوقف عن الحياة الخاصة والعامة لمدة قد تصل الى عشرين عاما وبالتاليخصم مدة طويلة من عمره ؟؟

قطعا الجواب الاخير ليس هو الجواب . اذن فلماذا لا تتاح للسجين فرصة الاستفادة من وقته وهو رهن الحبس ؟

فلو حول السجن الىمدرسة او مجموعةمدارس لتخصصات مختلفة او وفق برامج التعليم العام فاننا ولا شك نقدم خدمة كبيرة للسجناء وهي بالتالي خدمة للمجتمع الكبير ومن وجهتين :

١ — نكون اولا قد ساهمنا في حركة التعليم العامة برفع الوعي الاجتماعي والثقافي في قطاع كان من الصعب انننهض به تعليميا نسبة لظروفه الحياتية الشاذة .

٢ — نكون قد قدمنا حلا عمليا ناجحا في القضاء على الجريمة وعلاجا فعالا لكثير من الظواهر المرضية في المجتمع . ذلك لان السجين حينما يشغل وقته في السجن بالحصول على شهادة تؤهله لمواجهة مسؤوليات الحياة واداء واجبه كمواطن في المجتمع ، او بتعلم صنعة فنية مفيدة او على الاقل شغل نفسه باهتمامات علمية راقية ترفعه من القاع الآسن الى مستوى المواطن المستنير .

وبالتالي يكون ابعد عن دوافع الجريمة ويكون اقدر على العطاء بالنسبة لمجتمعه .

في المانيا الاتحادية نفذت التجربة وتقدم ١٣ سجينا لامتحان الابتدائية نجحوا جميعا بتفوق كبير فبدأت مصلحة السجون تفكر جديا في تعميم التجربة على السجناء .

والاقتراح مقدم لمصلحة السجون هنا للنظر في هذه التجربة .

صور من الكفاح الاسلامي الحديث

كيف لنا ان نحيط بحياته .. ذلك الرجل الذي ما عرفت خطواته حدودا للزمان والمكان ....

وكيف نتتبعه بين المحاكم والسجون الى المساجد والمعاهد والاندية الى الشوارع الثائرة الصاخبة الى خلواته الساكنه الهادئة الى ميادين القتال المستعرة الى معتقلات سيبيريا المتجمدة الى سجون اسبرطه وامام اعواد المشانق ..

لم يكن الشيء المثير في سيرة سعيد النورس انه اصبح عالما يلقبه العلماء « بسعيد المشهور » وهو لم يتعد بعمد السادسة عشرة .... لم يكن نبوغه ، ولا حدة ذكائه او غزارة علمه ووفرة مؤلفاته .... ولم تكن كذلك .. كثرة مثوله امام المحاكم حتى انه مثل مابين اعوام ٥٠ — ١٩٦٠ فقط امام ٤٧ محكمة لمحاكمته

ولم تكن رحلته المثيرة بعد ان افلت نفسه من معتقلات سيبيريا الرهيبة مشيا على الاقدام حتى اوربا فاستانبول لم يكن شيئا واحدا من هذه المواقف هو المثير لكن اجتماع تلك الميزات الفريدة وتلك الملكات العظيمة المتعددة في شخص واحد ... هو الشيء المثير حقا ... وهو الذي حول حياة سعيد النورسي الى صور من النضال ....والوان من الجهاد ....

لم يكن يعرف ميدانا واحدا .... فهو في كل معركة وبكل سلاح !

ولد في شرق الاناضول .. وهنالك تلقى علومه المختلفة في الدين واللغة العربية فأتقنها في وقت وجيز على يد مشاهير العلماء ... واصبح استاذا مقصودا في تركيا الشرقية ،فقد كانت له طرق مبتكرة في معالجة العلوم ... لانه لم يقتنع بالاساليب القديمة في طرق التدريس والشروح التقليدية وبدأ ينادي بضرورة تدريس العلوم الطبيعية جنبا الى جنب مع العلوم الدينية وكانت مدارسه انموذجا لهذه الدراسة المتكاملة .

الى استانبول

قدم سعيد النورس الى استانبول وفكرة الجامعة الاسلامية الحديثة تراود خياله وفور وصوله دعا العلماء ووجهاء البلد الى اجتماع وافهمهم الغاية التي جاء من اجلها ــ ثم اتخذ لنفسه مقرا هناك كتب على بابه :

« هنا تحل جميع المشاكل ويجاب على كل الاسئلة »...

كان من بين الذين زاروه شيخ الازهر محمد بخيت المطيعي فسأله عن رايه في اوربا ورايه في الامبراطورية العثمانية ... فأجاب :

« ان اوربا حاملة بالاسلام فستلده يوما ما ... وان الامبراطورية العثمانية حاملة باوربا وستلدها يوما ما ..»

كانت حياته في استانبول ... فترة جهاد سياسي .. فبعد الانقلاب العثماني شرع في مخاطبة الامة منبها الى خطر العلمانيه ... ومتصديا لذلك التيار العارم الذي عصف بالكيان التركي ... واضاع امجاد البلاد ... قال لهم مرة ...

« بني وطني ! لا تسيئوا تفسير الحرية كي لاتذهب من ايديكم ... لا تصبوا العبودية في قوالب براقه ، وتسقونا من علقمها ... ان الحرية لا تتحقق ولا تنمو الا بتطبيق احكام الشريعة ومراعاة آدابها

ولما قيل له انك بالدعوة الى الشريعة الاسلامية تعمل على تقويض الانقلاب العثماني وتتهم بالرجعية اجاب :

« اذا كان الانقلاب عبارة عن استبداد جماعة في الحكم ومخالفة لاحكام الشريعة فليشهد الانس والجن بانني عامل على تقويضه وانني اول رجعي . »

امام المحكمة

انقضت عليه ذئاب السلطة وسيق الى المحكمة بعد ان اشعلت كلماته ثورة عارمة في البلاد ... وامام هيئة المحكمة المتسلطة وقف «بديع الزمان» في شموخ وايمان يرد على اسئلة الجلادين ، ساله الحاكم العرفي :

ــ سمعت انك كنت من المطالبين بتحكيم الشريعة :

فاجابه سعيد : لو ان لي الف نفس لما ترددت في بذلها لفداء حقيقة واحدة وحكم واحد من احكام هذه الشريعة انها طريق السعادة ، والعدالة والفضيلة المحصنة ! »

ولم يكن امام المحكمة الهزيلة من سبيل الا ان ترسل الرجل الى السجن حيث تعرض لانواع من التعذيب والمضايقات ... فهل وهن صموده او او ضعف ايمانه ... كتب في مذكراته :

« كنت مرتاح الضمير ،وجدت السجن تسلية واتممت العلوم التي بدات بدراستها ، تعلمت في المحنة ان ارحم الضعيف واستصغر الطغاة عبيد الشهوات ان املي قوي بأن صرخات المسلمين المستضعفين ونجواهم ستتحول الى سحائب رحمه وتتخلص دول الاسلام من الذل والعبودية ...»

خلوة وجهاد
في وقت واحد !!

على اثر خروجه من السجن غادر النورس استانبول الى الجبال حيث امضى وقته بين العبادة وتعليم رجال القبائل



● المؤمن الحر ـ الذي واجه الدكتاتور أتاتورك

● الشجاع الصابر ـ الذي قهر السجن بصبره

● العالم الداعية ـ الذي نشر الإسلام ـ أينما وجد



.. والتأليف .. وكتب يقول لاهل استانبول :

« لا تعجبوا . حياة البداوة الحره خير لي من الحضارة الممزوجه بالذل والعبودية والاستبداد ... »

وكان يعلم رجال القبائل امور دينهم ويرشدهم الى طريق الحق ويكافح الجهل بينهم ويعلمهم في الوقت ذاته الثورة والجهاد !..

« علينا ان نقول بكل قوة اذا متنا نحن فلتحيا امتنا ، وليحيا الاسلام . لنا جنة الله التي عرضها السموات والارض . »

يخاطب العرب من دمشق ..

ثم غادر تركيا متوجها الى دمشق للاتصال بالاخوان العرب ... وكان لهذه الزيارة الف معنى في زمن تفشت فيه الدعوة القومية بين العرب والاتراك على حد سواء ... وبدأت مؤامرة الاستعمار بشق الصف الاسلامي وتعميق الاحقاد القومية والعنصرية تؤتي ثمارها ....

فكان المسلمون المخلصون وحدهم الذين وعوا المكيده فاستمسكوا بالوحدة الاسلامية وحافظوا على روح الاخاء الاسلامي الذي لايعرف عنصرية ولا تعصبا .. اجتمع « بديع الزمان النورس » بالمسلمين العرب والقى خطابه المشهور في المسجد الاموي الذي عرف « بالخطبة الشامية » حث فيه على التمسك بالاسلام والتسلح بالوحدة الاسلامية واشار بالدور الهام الذي يتوجب على العرب القيام به في قيادة الامة الاسلامية الواحدة فكريا وثقافيا .

المجاهد ... الاسير

لما قامت الحرب العالمية الاولى .. تطوع النورسي مع ثلاثمائة « ٣٠٠ » من تلاميذه في الدفاع عن بلادهم ضد الروس — وابدى في القتال بطولات خارقة — وبينما كان تلاميذه والمجاهدون العاملون تحت امرته يتساقطون الشهيد تلو الشهيد كان هو في وسط المعركة قد اكمل تاليف كتابه الشهير « اعجاز القرآن » !!.

وفي تلك المعارك وقع النورس وبقية تلاميذه في الاسر فنقلوا الى مجاهل سيبيريا .. حيث امضى سنتين قام خلالها بتدريس الاسرى تعاليم الاسلام وارشادهم الى روح الجهاد والعزة الاسلامية ويثبتها لهم عمليا ...

وفي ذات يوم زار المعسكر احد قادة روسيا البارزين وكان الاسرى المذعورون يرتعدون امامه كلما مر عليهم فينتفش غرورا ... الا ان اسيرا واحدا لم يابه بمقدمه ولم يقم له . ولما تكرر الحادث ثلاثا اغتاظ الضابط الكبير وصاح بسعيد النورس : لعلك لم تعرفني ؟. اجاب سعيد : لقد عرفتك ! نيكولو ، نيكولوفيتش .. ضابط في الجيش الروسي . فدهش القائد وقال : فلم لم تقم اذن ؟ قال : انني اعتز بديني وتلك العزة تمنعني من ان اقوم احتراما لاحد . وبذلك كان حبل المشنقة حول رقبة سعيد الذي أصر على اختيار الموت بعز على الحياة بذل .. لكن القائد عفا عنه اكبارا لشجاعته .

لقد كانت اياما قاسية ... قال عنها سعيد انها أشعرته بالغربة وكاد ان يفقد الاهل في امته ووطنه وحياته لكنه لجأ الى القرآن واخذ يتمتم « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

ثم كان ان افلت من الاسر ووصل الى اوروبا سيرا على الاقدام .. هنالك اختارته « دار الحكمة » عضوا في هيئتها التدريسية حيث قضى جل وقته في طبع مؤلفاته التي كان يوزعها مجانا ويكتفي بما يبق من مرتبه لسد رمقه .

وجها لوجه ... مع اتاتورك ..

سمع به رئيس الدولة كمال اتاتورك فطلب مقابلته ... وقال له انه يريد منه التعاون فقط ليكف عن مطالبتهم باقامة الصلاة ! فاحتد معه « بديع الزمان » وخاطبه مشيرا باصبعه :

« باشا ، باشا » ان اعظم الحقائق التي تلي الايمان هي الصلاة ، ان تارك الصلاة خائن وحكم الخائن مردود » . بعد هذا اللقاء العاصف ترك النورس « انقره » وعاد الى الجبال وكان ذلك بداية لثورة عظيمة ولجهاد متصل .. فما ان وصل الى ديار بكر حتى اشتعلت الثورة المسلحة في المنطقة .. فاقتيد النورس مع من اتهم بها الى المنفى في (باره) من اعمال اسبرطه ... وهناك الف رسائله المعروفة « برسائل النور » ولما قدم الى مدينة اسبرطه طبع رسائل اخرى كان من بينها مقال يبحث في يوم الحشر ... وزع سرا ، فكان ذريعة كافية لاخذه الى السجن من جديد مع مائة وعشرين من تلاميذه ... وما كاد ينهي مدة سجنه حتى نفي الى « قسطموني » وبقي هناك لمدة ٨ سنوات ...

في هذه الاثناء كانت الدعوة تنتشر وتتخذ طابعا منظما بين الشباب وتعم المدن والارياف ... فعادت السلطات الى اعتقال سعيد النورس وقامت بحملة توقيف واسعة قبض فيها على العشرات من طلابه ووجهت اليهم خمس تهم :

١ — تاليف جماعة سرية

٢ — العمل على هدم الثورة الكمالية

٣ — وصم مصطفى كمال بعداوة الدين والدجل والسفه

٤ — الاعتماد في اتهاماتهم على الاحاديث النبوية

٥ — اثارة روح التدين في تركيا .

وقضت المحكمة التي دامت عشرة اشهر ببراءة المتهمين ورفع الحظر عن رسائل النور .. قال سعيد امام تلك المحكمة :

« هذه هي الحقيقة ، ونحن نقول بكل قوة : يا من بعتم دينكم بدنياكم ، ايها الكافرون التعساء ، انفقوا ما شئتم ، ستكون الدنيا وبالا عليكم ، لقد فديت هذه الدعوة المقدسة بملايين الابطال ونحن مستعدون لان نفديها بارواحنا، اننا نفضل البقاء في السجن الف مرة على ان نرى الحرمات تنتهك في ظل هذا الاستبداد ، لا يمكن أن يقال ان هناك حرية حرية علم او حرية ضمير او حرية تعبير او حرية دين ،وبقي على طلاب الحرية ان يموتوا او يبقوا في السجون محتمين بالله تعالى قائلين :

« حسبنا الله ونعم الوكيل »

نفوه حيا ونفوه ميتا ..

كانت دعوته قد انتشرت في طول البلاد وعرضها واهتزت تركيا الكمالية اهتزازا عنيفا بالحماس الاسلامي..واصبحت حياة الشيخ سعيد بعد ذلك سلسلة من المحاكم والسجون والنفي والتشريد ولكن الدعوة مضت في طريقها ... وتغذت بدفاعاته الجريئة امام المحاكم التي الهبت صدور الشباب بالثورة والتمرد .

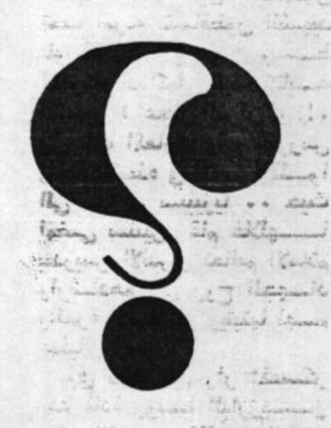
وفي ليلة من ليالي رمضان الطاهرة اسلم سعيد النورس روحه المجاهدة الى بارئها ... فكان مشهد الجنازة مظاهرة ناطقة واستفتاءا حاسما ضد النظام ... وظل قبره مشهدا من مشاهد الجهاد يؤرق الحاكمين ... حتى سولت لهم نفوسهم الخائرة ان ينبشوا القبر و« ينفوا » رفاته الى مكان مجهول !!

لكن صورة النورس ظلت تطاردهم فما توقفت المحاكم لحظة من قضايا « رسائل النور » حتى انه لم توجد محكمة واحدة في تركيا لم تنظر فيها وكانت مئات القضايا تنظر في وقت واحد في كل انحاء تركيا ...

تلك سيرة بطل من ابطال الاسلام عاش في القرن العشرين ... وهي (كغيرها من بطولات الحركة الاسلامية الجديدة) تظل شاهدا على روعة الدين الاسلامي وعطائه الفياض .

هذا الانجيل

لماذا حاربته الكنائس



يعلم المسلمون ان المسيح هو عيسى بن مريم نبي الله ورسوله الى بني اسرائيل وانه بعث هاديا لقومه ومبشرا بنبي من بعده اسمه احمد وانه دعا الى عبادة الله الواحد بلا شريك وانه رفع الى السماء ولم يقتل ولم يصلب ولكن شبه لأعدائه . ولو كان النصارى على هذا الاعتقاد الذي جاء به عيسى بن مريم عليه السلام اذا لتوحدت دعوة السماء على الارض كما نزلت من السماء واحده ، ولكنهم أنكروا هذه الدعوة وكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكذبوا القرآن وناصبوه العداء تماما كما فعل اليهود مع الرسالة المسيحية والرسول عيسى بن مريم عليه السلام، فقد ابتدعوا الرهبانية واعتقدوا بالتثليث وزعموا ان المسيح قتل مصلوبا .

ومع ذلك فقد كان من بين المسيحيين من انكر شططهم واستقام على الحق وان كانت تلك ومضات في تاريخ النصرانية فقد كان الراهب « بحيرا » الذي التقى بقافلة في مشارف الشام على هدى من ربه وعلى علم وايمان ببعثة الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم كذلك كان ورقه بن نوفل وفي العصر الحديث حمل الكاتب الروسي تولستوى على الكنيسه وانكر دعوة التثليث ورفضها . ودخل الرسام الفرنسي المسيو اتين دينيه الاسلام لان تأمله الذكي قاده الى رفض العقيدة المسيحية المعاصرة والايمان بالمسيح عليه السلام عبر العقيدة الاسلامية . وانتقد الدكتور نظمي لوقا الافكار الكنسيه المنحرفه واعلن ايمانه بالرسالة الاسلامية واتفاقها مع المسيحية الحقه على الرغم من بقائه على نصرانيته ، مؤثرا ان يكون من الذين قال الله تعالى فيهم (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم يفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ..)

فهل وجدت ابدا في المراجع التاريخية اصول للديانة المسيحية تدعم هؤلاء المعتدلين وتكشف عن حقيقة الديانة المسيحية كما جاء بها عيسى بن مريم عليه السلام وكما وردت حقائقها في القرآن الكريم الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ؟

مصادر المسيحية :

المعروف ان مصادر الدين المسيحي المعترف بها حاليا في مختلف الكنائس والمؤسسات المسيحية هي كالاتي :

١ ـ التوراة او كما يسميها المسيحيون « العهد القديم » وهم يعترفون بها ويعتبرون رسالة المسيح مكملة لها .

٢ ـ الاناجيل : ويسمونها « العهد الجديد » او الاسفار التاريخية فهي تعني بشرح الظروف التاريخية لحياة المسيح عليه السلام . وهي كثيرة ولكن الكنائس إعترفت بأربعة فقط منها هي :

١ ـ انجيل متى ٢ ـ انجيل مرقص ٣ ـ انجيل لوقا ٤ ـ انجيل يوحنا . وجاء هذا الاعتراف في القرن الثالث بعد المسيح .

٣ ـ الرسائل : ويسمونها الاسفار التعليميه وهي تشرح وتوضح تعاليم المسيحية وقد كتبت على يد شخصيات مسيحية كبيرة .

وبصفة عامة فان مراجع المسيحية تنحصر في الاناجيل والرسائل ، اما الاناجيل الاربعة فلم يسلم واحد منها من الطعن من المسيحيين انفسهم ، فاصولها جميعا ضائعة وكاتبوها مختلف في حقيقتهم وبعضها متهم بانه مزور ومرفوض اصلا واختلف في تواريخ وضعها ، والشىء الثابت الوحيد هو ان المسيح لم يشهدها ولم يرها . وقد ثبت من هذه الاناجيل نفسها ان السيد المسيح كان له انجيل

- بشر بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام
- دعا إلى توحيد الله - توحيداً خالصاً
- أبطل مزاعم بنوّة عيسى - عليه السلام - لله سبحانه
- أبطل دعوى صلب وقتل المسيح عليه السلام
- أثبت أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام

يبشر بنصوصه . جاء في الاصحاح الاول من رسالة بولس الى اهل رومية : « فان الله الذي اعبده بروحى في انجيل ابنه شاهد لي كيف ـ بلا انقطاع ـ اذكركم» وفي انجيل متى الاصحاح الرابع يقول : « وكان يسوع يطوف انحاء ارض جاليليا يعلم الناس الصلاة ، وينقل اليهم بشارة انجيل ملكوت الله » .

اذن اين هو انجيل عيسى الاصلي ؟ فيما يبدو انه اندثر وضاع .

على ان هنالك وثيقة مسيحية اخرى تلقى ضوءا قويا على حقيقة المسيحية الاولى وتناقض جميع المصادر المسيحية المسلم بها اليوم وتتفق اتفاقا تاما مع حقائق الاسلام حول المسيحية . وهي وثيقة موثوقة ولعل في رفضها من جانب الكنائس تأكيدا لصدقها اكثر من قدح فيها .. تلك هي : انجيل برنابا .

من هو برنابا ؟؟

في رسالة الاعمال المنسوب تدوينها الى لوقا يقول في الاصحاح الرابع : « ويوسف الذي يلقبه الرسل ببرنابا والذي يترجم بابن الوعظ ، وهولاوي قبرصى الجنس ، اذ كان له حقل فباعه واتى بالدراهم ، ووضعها عند ارجل الرسل . »

ويقول الاصحاح التاسع من الرسالة « ولما جاء شاول الى اورشليم حاول ان يلتصق بالتلاميذ ، وكان الجميع يخافونه غير مصدقين انه تلميذ ، فاخذه برنابا ، واحضره الى الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق » .

وفي الاصحاح الحادي عشر يقول في نفس الرسالة : نسمع الخبر عنهم في اذان الكنيسة التي في أورشليم فأرسلوا برنابا لكي يجتاز الى انطاكيه .. لانه كان رجلا صالحا وممتلئا من الروح القدس والايمان .

وفي الاصحاح الثالث عشر يقول في نفس الرسالة : « وكان في انطاكيا في مجلس يوم الجمعة لعدد من الانبياء منهم : برنابا ، وسمعان الذي يدعى نيجر ولوكيوس القيروانى .. وبينما يخدمون الرب ، ويصومون قال الروح القدس : افرزوا لي برنابا ، وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه . ويقول : وكان معهما يوحنا خادما .

ويقول بولس في رسالته الى اهل كولوس ، الاصحاح الرابع « يسلم عليكم ارسترخص المسجون معي ، ومرقص ابن أخت برنابا الذي اخذتم لاجله وصايا من هذه النصوص الدينية ـ لاسيما التي في سفر الاعمال ، وهي الرسائل التي يعتمد عليها في شرح ماهية التعاليم المسيحية اكثر من الاناجيل .. من هذه النصوص تظهر للباحث شخصية برنابا بانه رجل كريم ومخلص وطاهر ممتلىء بالروح القدس واختاره الروح القدس مع شاول (بولس) لنشر الدعوه . وهو على كل حال استاذ مرقص بل مرقص خادم له وهو حوارى وقديس من الرسل على اقل تقدير .

انجيل برنابا :

اتفق المؤرخون على ان النسخة الاولى من هذا الانجيل كانت باللغة الايطالية عثر عليها الراهب كريمر عام ١٧٠٩ ـ ومثل هذا الاتفاق نادر في الاناجيل الاخرى . ثم انتقلت هذه النسخة من راهب مسيحي الى البلاط الملكي في فيينا فكانت في حماية دولة مسيحية عام ١٧٣٨م. ووجدت نسخة اسبانية مترجمة عن الايطالية وهي نفسها التي نقلها المستشرق الى الانجليزية

ويقول الراهب اللاتيني فرامينو انه اطلع على رسالة لاريانوس استنكر فيها ما كتبه بولس مستشهدا بما كتبه برنابا فدفعه حب الحقيقة الى البحث عن انجيل برنابا ، فعمل وجد وجاهد حتى وصل الى مرتبة ساميه من نفس البابا سكت الخامس فوجد انجيل برنابا في مكتب البابا ، فأخذه وطالعه وتفهمه ثم .. اسلم .. وزمن البابا سكت الخامس هو « اخر القرن السادس عشر الميلادي » اذن فهذه هي اهمية انجيل برنابا .. ان الذي يقراه يكون له شأن اخر مع تعاليم الكنيسه المنسوبه الى المسيحيه .. فهو لذلك مرفوض وغير معترف .

وحتى نلقى ضوءا اكثر على ذلك نتقدم بالاتي :

١ ـ ان برنابا هو قديس له مكانه رفيعه في التاريخ المسيحي .
٢ ـ مؤمن بعدم القول بألوهيه المسيح .
٣ ـ يرى ان الذبيح من ابناء ابراهيم عليه السلام هو اسماعيل وليس اسحاق .
٤ ـ يبشر بمحمد صلى الله

هذا الانجيل لماذا حاربته الكنائس ؟

عليه وسلم بالنص .

٥ ــ لا يتفق مع الاناجيل الاخرى بان المسيح قد صلب.

٦ ــ لا يؤمن بالتثليث ، ولا يرى ذلك الا اختراعا من عمل الناس .

وهذه الافكار الخطيرة ماخوذة من انجيله :

ابن اللــه :

فهو يدحض الزعم بان المسيح ابن الله : .

« يا ايها الاعزاء ، ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا في هذه الايام بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة ، للتعليم والايات التي اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين بدعوى التقوى مبشرين بتعليم شديد الكفر ، داعين المسيح ابن الله وافضين الختان الذي امر الله به دائما ، مجوزين كل لحم نجس ، الذين ضل في عدادهم ايضا بولس الذي لا اتكلم عنه الا مع الاسى وهو السبب الذي لاجله اسطر ذلك ال‍ ‍ق الذي رايته » .

الوحدانية أم التثليث :

وينفي عقيدة التثليث عن المسيحيه فيقول في اخر الفصل الثالث والتسعين : « اجاب الكاهن : ان اليهوديه قد اضطربت لاياتك ، وتعليمك حتى انهم يجاهرون بانك انت الله ، فاضطررت بسبب الشعب الى ان اتي الى هنا مع الوالى الروحاني والملك هيرودس فنرجوك من كل قلبنا ان ترضى بازالة الفتنة التي ثارت بسببك لان فريقا يقول انك الله ، واخر يقول انك ابن الله ، ويقول فريق انك بنى ، اجاب يسوع : وانت يارئيس الكهنة لماذا لا تخمد الفتنة ، وهل جننت انت ايضا ، وهل امست النبوات وشريعة الله نسيا منسيا ، ايتها اليهوديه الشقيه التي ضللها الشيطان ، ولما قال يسوع هذا عاد فقال : اني اشهد امام السماء واشهد كل ساكن على الارض اني برىء من كل ما قال الناس عني من اني اعظم من بشر لاني بشر مولود من امراه وعرضه لحكم الله ، اعيش حسائر البشر عرضة للشقاء العام » .

ويقول كذلك في نفس نبوته لله تعالى : « اجاب يسوع : وما قولكم انتم؟ اجاب بطرس: انك المسيح ابن الله ، فغضب حينئذ يسوع وانتهره بغضب قائلا : اذهب وانصرف عني لانك انت الشيطان ، تريد ان تسىء الي » . (الفصل السبعين) .

الذبيح هو اسماعيل :

وحول اثبات ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام يقول برنابا : « الحق اقول لكم ، اذا امعنتم النظر في كلام الملاك جبريل تعلمون خبث كتبنا ، وفقهائنا لان الملاك قال : يا ابراهيم : سيعلم العالم كله كيف يحبك الله ، ولكن كيف يعلم العالم محبتك لله ، حقا يجب عليك ان تفعل شيئا لاجل محبة الله اجاب ابراهيم ها هو ذا عبد الله مستعد ان يفعل كل ما يريد الله ، فكلم الله حينئذ ابراهيم قائلا : خذ ابنك البكر ، واصعد الى الجبل لتقدمه ذبيحة ، فكيف يكون اسحاق البكر وهو لما ولد كان اسماعيل ابن سبع سنين » .

.. ولكن شبه لهم :

ونفى القول بصلب المسيح يقول في ذلك :

« الحق اقول ان صوت يهوذا ووجهه وشخصه بلغت من الشبه بيسوع ان اعتقد تلاميذه والمؤمنون به كافة انه يسوع ، كذلك خرج بعضهم من تعاليم يسوع ، معتقدين ان يسوع كان نبيا كاذبا ، وانما الايات التي فعلها بصناعة السحر لان يسوع قال انه لا يموت الى وشك انقضاء العالم ، لانه سيؤخذ في ذلك الوقت من العالم . »

ويقول برنابا ايضا في عودة عيسى بعد رفعه ليؤدب تلاميذه « اتحسبونني انا والله كاذبين لان الله وهبني ان اعيش حتى قبيل انقضاء العالم ، كما قد قلت لكم ، الحق اقول لكم اني لم امت ، بل يهوذا الخائن ، احذروا ، لان الشيطان سيحاول جهده ان يخدعكم ولكن كونوا شهودي في كل بني اسرائيل ، وفي العالم كله ــ لكل الاشياء التي رأيتموها وسمعتموها ».

ومبشرا بنبي ياتي من بعده :

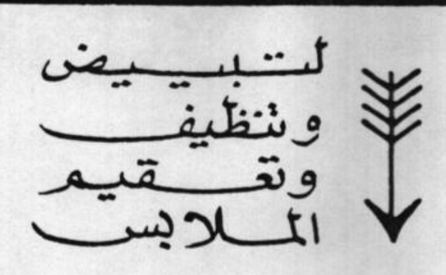
اما اعتراف انجيل برنابا بالنبوة المحمدية فقد ورد كالاتي :

« ان الايات التي يفعلها الله على يدى تظهر انى اتكلم بما يريد الله ، ولست احسب نفسي نظير الذي تقولون عنه، لاني لست اهلاً لان احل رباطات أو سيور حذاء رسول الله الذي تسمونه مسيا الذي خلق قبلى وسيأتي بعدي بكلام الحق ، ولا يكون لدينه نهايه»

يقول الدكتور سعاده بك ان المراد من مسيا هنا محمد ، ويقول ، ان برنابا ذكر محمدا باللفظ الصريح في عدة فصول، ووصفه بانه رسول الله ، وذكر ان ادم لما طرد من الجنة رأى سطورا كتبت فوق بابها بأحرف من النور « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ولعل هذه الحقائق المذهله التي تتعارض مع التفكير الكنسى وتتفق مع ماجاء به الدين الإسلامي من حقائق حول المسيحيه هي الدافع الخفي الذي جعل المجامع والبابوية والكنسيه تحرم انجيل برنابا مع ان برنابا يحتل منزلة رفيعة في المسيحيه من حيث المكانه والزمان والثقافه والتقوى وهي مكانه اكبر واعرق واقدم من أصحاب الاناجيل الاخرى التي اعترفت بها المجامع الكنسيه وجعلتها اصولا للعقائد النصرانيه .







ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استعمالات أخرى

كغسيل الأرضيات

وتعقيم الحمامات

الوكلاء في الكويت

علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٣٤١٣٨

في الصيف وفي كل فصل

أجود ما تقتنيه

منتجات كولمان Coleman

- مطارات
- صناديق ثلج
- مصابيح

الوكلاء شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم تلفون ٤٢٤١٣٨

يكتبها: محمد أحمد الراشد

في فقه الدعوة

الأبرار الساكتون الهالكون

تحليل الاحداث ، وتفسير التاريخ ، وتسمية المقدمات الخفية المؤدية الى النتائج المنظورة ، كل ذلك انما يتبع العقيدة التي يحملها الشخص المحلل المفسر ، والميزان الذي يزن به الامور والظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ومن هنا اختلفت التفاسير والاجتهادات اختلافا بينا واضحا ، وصار المؤمن ينظر اشياء من العلاقات بين النتائج وبين بعض الاحداث والاحوال نظرا واضحا كأنها امام عينيه ، ويلمسها بيده ويفركها ، فتزول قشورها التي تحجبها ، بينما لايراها الكافر والجاهلي او الفاسق الذي طبع على قلبه وتغلف باغلفة الشهوات والغفلات .

ان هذا الاختلاف مرده اختلاف الميزان فحسب .

ومن أهم الظواهر التاريخية التي يختلف في تفسيرها وتحليلها ظاهرة الاضطراب الاجتماعي والتراجع والخراب المدني من بعد التقدم العلمي والعمراني والفني ، واستمرار التقهقر التدريجي ، حتى ربما يختم بدمار كامل فجائي بقوة غير عادية .

فالكفار والفساق يدورون في حلقة مفرغة من التعليلات لهذه الظاهرة كلها اوهام ، اما المسلم فله قول فصل واحد في تفسير هذه الظاهرة مستمد من كثير من آيات القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، واوجزه الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجملة واحدة جامعة حين سئل :

« اتوشك القرى ان تخرب وهي عامرة ؟

قال : اذا علا فجارها على ابرارها » .

هذا هو السبب ، والداء الدوي .

انه علو الفجار على الابرار سبب الاضطراب والخراب .

يعلو الفاجر ، فيولي امثاله الامور . ولا ينفك كل فاجر ان يكون اسير شهواته ، فيطبع قلبه ، ويعيش في غفلة عن ارتياد مافيه منافع قومه ، ثم يكون اسير مصالحه ، فيظلم ويشتط ويتعسف ، فتهدر بالتالي طاقات كثيرة ، وتتوارى الكفايات ، تطلب لنفسها الستر ستر عرضها من الاعتداء ، وبدنها من العذاب ، ويعود لايتصدى لامور الامة الا كل جاهل اناني ، فيعم الاضطراب الاجتماعي ، ثم من بعده الخراب الاقتصادي والمدني العلمي .

والله سبحانه شديد الغيرة على دينه ، وعلى اعراض العباد فيمهل الامة حين يعلو الفاجر ، ويحب ان تبادر جماعة من عباده الابرار لاصلاح الحال ومنازعة الفجار والتطويح بهم ، لترجع الامور الى نصابها ويعود العمران ، فان بادرت فرقة امر ملائكته بنصرهم وفتح عليهم ينابيع فضله وبركته وتوفيقه ، والا فانه يمهل اخرى ، من بعد اخرى ، حتى اذا تمادى الفاجر في فجوره ، وحتى اذا تمادى الابرار في خوفهم وجبنهم وسكوتهم وقعودهم عن النهي عن المنكر : اشتد غضب الله ، فاذا غضب عم وشمل غضبه الفجار بما فجروا وظلموا ، والابرار بما سكتوا وتقاعسوا ورضوا الذلة .

وقد دلت الايات والاحاديث على ذلك ، كما في تعقيبات شيخ الاسلام وامام الدعاة تقي الدين احمد بن تيمية الحراني على قوله تعالى :

« واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . »

قال رحمه الله :

« وقرأ طائفة من السلف : لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . ، وكلا القراءتين حق فان الذي يتعدى حدود الله هو الظالم ، وتارك الانكار عليه قد يجعل غير ظالم لكونه لم يشاركه ، وقد يجعل ظالما باعتبار ماترك من الانكار الواجب . وعلى هذا قوله : « فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون » ، فانجى الله الناهين . واما اولئك الكارهون للذنب ، الذين قالوا : « لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا . » فالاكثرون على انهم نجوا لانهم كانوا كارهين ، فانكروا بحسب قدرتهم .

واما من ترك الانكار مطلقا فانه ظالم يعذب ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك أن يعمهم الله بعقاب منه . » وهذا الحديث موافق للاية .

والمقصود هنا انه يصح النفي والاثبات باعتبارين ، كما ان قوله :

« لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » اي لاتختص بالمعتدين بل يتناول من رأى المنكر فلم يغيره . ومن قرأ : « لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ادخل في ذلك من ترك الانكار مع قدرته عليه . وقد يراد انهم يعذبون في الدنيا ، ويبعثون على نياتهم ، كالجيش الذين يغزون البيت ، فيخسف بهم كلهم ، ويحشر المكره على نيته . »

ويلاحظ سيد رحمه الله هنا ، في معرض كلامه عن الايات التي استشهد بها ابن تيمية ، ان الله سبحانه ذكر نتيجة الذين ينهون عن السوء ، وهي النجاة ، ونتيجة الذين ظلموا ، وهي اصابة العذاب البئيس لهم ، اما الذين انكروا بقلوبهم فقط ولم ينهوا عن المنكر فان الله سبحانه لم يبين لنا نتيجتهم ولم يقص علينا خبرهم ، بل اهمل ذكرهم والاهمال نوع جزاء لمثل هذه الطائفة ، « تهوينا لشأنها — وان كانت لم تؤخذ بالعذاب — اذ انها قعدت عن الانكار الايجابي ، ووقفت عند حدود الانكار السلبي ، فاستحقت الاهمال ، وان لم تستحق العذاب . » ، فانه رحمه الله

يقول : انه حتى ولو استبعد القول الاول ، من تعذيبهم لعدم الانكار ، فانهم ما نجوا من عقاب الاهمال والنزول عن الدرجات الفاضلة ، والمؤمن يحرص على المنازل العالية .

والحقيقة ان اكثر من تكلم في هذه الايات ذكر ان هؤلاء الذين سكتوا نالهم العذاب بسكوتهم ، وشملهم العقاب ، وللقرطبي في تفسيره تصريح واضح بذلك .

ووصف بعض الافاضل هذا العقاب بانه « قانون العقاب الجماعي في سنة الله الكونية » وهو « قانون رهيب مخيف يدفع كل ذي علم وفقه ، وكل ذي حكم وسلطان ، الى المسارعة والمبادرة ، فورا لتغيير المنكر ، دفعا للعذاب عن الكل » . (٤) .

« وهذا اللزوم اشد بالنسبة للحكام ، لان بايديهم السلطة والامر والنهي ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران ، فاذا اصلحوا الاحوال حسب احكام الشرع وازالوا المنكر ، واقاموا العدل ، وقضوا على اسباب المعصيات : اثابهم الله تعالى حسن ثواب الدنيا ، وحسن ثواب الاخرة ، ومكن لهم في الارض . وان هم تقاعسوا عن ذلك انطبق عليهم حكم الله وجرت عليهم سنته ، وخسروا الدنيا والاخرة ، نعوذ بالله من الخذلان . » (٥) .

وصاحب القلب الحي يحس بفطرته الايمانية ان الذي يعيشه ذراري المسلمين اليوم من نكسات وهزائم وتراجعات انما هو مقدمة ونذير بين يدي ماهو اشد وانكى من عذاب ، والامة الاسلامية اليوم لايصدق عليها اسمها كل الصدق ، فان الانحراف قد اصابها : « ويكفي الامة انحرافا انها تركت الجهاد في سبيل الله ، واخلدت الى الارض ، ورضيت بالحياة الدنيا من الاخرة ، واقبلت على الشهوات تعب منها ، واسرفت في المعاصي ، حتى اذلها الله ، وخذلها الخذلان الاكبر ، وجعل قيادتها في ايدي المنحرفين العابثين . » (٦)

ووعي هذه الحقيقة يلزم من علت همته ، واستعلى في الطريق العالي ، وفاصل ووصل الى صريح الحرية ، واكمل بقية العبودية ، ان يرفق بنفسه ، ويرحمها ، ويتجنب ان يمسه هذا القانون العقابي الرهيب .

وانه لحصار شديد هو محاصر فيه الان .

لا يكفيه مجرد ان يذر غير الله .

بل لايكفيه ان يفلت من خطط ترويض الاشبال وتحويلها الى ظبيات جفولة .

بل لا يكفيه مجرد الاستعلاء والسير في الطريق العالي .

ليس له من طريق نجاة من هذا الحصار الذي يحاصره به هذا القانون الرهيب الا كوة يستطيع ان يفلت منها : كوة الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ومنازعة اهل المنكر ، وسلوك سبيل الدعوة ، والاهابة بالامة ان تسارع الى الصلاة وتحكيم شرع الله ، من قبل ان يجرفهم « قانون التماثل » الذي هو من سنة الله العامة في الكون ، فيهلكوا ، ويصيبهم العذاب ، من بعد ان ارتكبوا مثل العصيان الذي اهلك الله بسببه الغابرين ، فان « النظير ياخذ حكم نظيره وان مايجري على الشيء يجري على مثيله ويستحيل ان يفترق المتساويان في الحكم ، كما يستحيل ان يتساوى المختلفان في الحكم .

وهذا القانون يسري حكمه على الافراد والامم على حد سواء ، وفي احوال الدنيا والاخرة . وعلى هذا دل القران الكريم . فمن ذلك .

● — ا — قوله تعالى مبينا ما جرى لليهود من بني النضير من نكال في الدنيا بسبب كفرهم ونقضهم العهد وكيدهم للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين : « هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا ، وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين ، فاعتبروا يا اولي الابصار » . فقوله تعالى : « فاعتبروا يا أولي الابصار » صريح الدلالة على قانون التماثل ، اذ ان من معناها : تأملوا يا اصحاب العقول السليمة بما وقع لهم ، واحذروا ان يصيبكم مثل ما اصابهم اذا فعلتم مثل فعلهم ، فان سنة الله واحدة تجري على الجميع ، وان ما يجري على شيء يجري على نظيره يوضحه ان الاعتبار لا يتأتى مطلقا ولا يكون للامر به فائدة الا اذا كان المثيل ياخذ حكم مثيله .

● — ب — قال تعالى : « ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا ، وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا ، كذلك نجزي القوم المجرمين » . فقول الله تعالى : « كذلك نجزي القوم المجرمين » دليل على ان ما جرى للمجرمين السالفين يجري على المجرمين اللاحقين ، فالنظير يأخذ حكم نظيره ، وان سنة الله واحدة تجري على جميع المجرمين ، والله المستعان .

● — ج — قال تعالى : « افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها . » دليل واضح على ان الدمار الذي حل بالكافرين اللاحقين ، لانهم متساوون في وصف الكفر والعناد والتكذيب فيتساويان في العاقبة .

● — د — قال تعالى : « ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به . » فالجزاء يلحق فاعل السوء ايا كان ، دون محاباة ولا تمييز ولا تخلف .

● — هـ — قول الله تعالى : « أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون . » « ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات ، سواء محياهم ومماتهم ، ساء ما يحكمون . » « ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ، ام نجعل المتقين كالفجار » . فالقران شاهد على صحة قانون التماثل بشقيه اي التساوي في الحكم والعاقبة بين المتماثلين ، والتفريق بين المختلفين .

فاذا فهم المسلمون مدلول هذه الايات القرانية التي ذكرناها للتدليل على صحة قانون التماثل وامثالها من الايات الاخرى ، والتي فيها ذم للاقوام السابقة ، كاليهود وغيرهم ، لتلبسهم بالافعال القبيحة والاوصاف الذميمة : عرفوا ان الذم كان لهذه المعاني وان الذم يلحقهم لا محالة اذا فعلوا فعالهم ، وان العاقبة السيئة تصيبهم كما اصابتهم فلا يغرهم مجرد انتسابهم للاسلام من دون عمل وانصباغ بمقتضاه . » (٧) .

وقد جعل رحمه الله هذا القانون من قواعد الهدي الاسلامي ، وبين في المحاضرة الخامسة من المحاضرات التي القاها بمدينة مدارس الهندية « ان الامم والجماعات ماخوذة باعمالها في هذه الحياة ، ولهذا يكثر القرآن من قصص الماضيين ويأمر بالنظر في تجاريب الامم ، غابرها وحاضرها . » (٨) .

ان هذه القوانين الرهيبة المفزعة لايفهمها اكثر الناس . وليس لهم استعداد للتصديق بها ، انما يفهمها الدعاة الى الله فحسب ، ولا بد لهم من مسارعة الى القيام بواجب النهي عن المنكر ، ليامنوا من فزع يومئذ .

ايها الابرار الصالحون .

ايها الزهاد العابدون .

امامكم خطر القانون الرباني الرهيب ان تخارستم .

لايغرنكم زهدكم ولا صلاتكم .

انطقوا بالحق ، وانهوا عن المنكر ، والا . . . فهو الهلاك

---

١ — الجواب الكافي لابن القيم /٥)

٢ — مجموع الفتاوى ٢٨٢/١٧

٣ — الظلال ٩٢/٩

٤ — ٥ — مجلة التربية الاسلامية ٢٦/٦

٦ — معركة الاسلام للاستاذ الصواف ٢٤/

٧ — مجلة التربية الاسلامية ٢٢/٦

٨ — كتاب (محمد اقبال) لعبد الوهاب عزام /١٢٠.



الحجارة "المتدحدلة"!

في لحظة من لحظات فراغي جلست اتامل وافكر ، وفجأة خطر ببالي اسم لاحدى الفرق الموسيقية المشهوره في الغرب، لا اعرف ما السبب ، ولا كيف كان ذلك ، ولكن المهم انني ركزت تفكيري في تلك الفرقة اردت ان اترجم اسمها للعربية واذا بي افاجأ بان اسمها « الحجارة المتدحدله » !!
ضحكت ملء فمي . وعاودت النظر في اسمها ، قلت لعل الفعل «تدحدل» فعل عامي! ولما كنت من انصار الفصحى بدأت ابحث عن فعل اخر يحل محله وجدت ان احسن فعل هو الفعل « تدحرج » ، اصبح الامر هينا اذا ، فالاسم يصبح (الحجارة المتدحرجة)

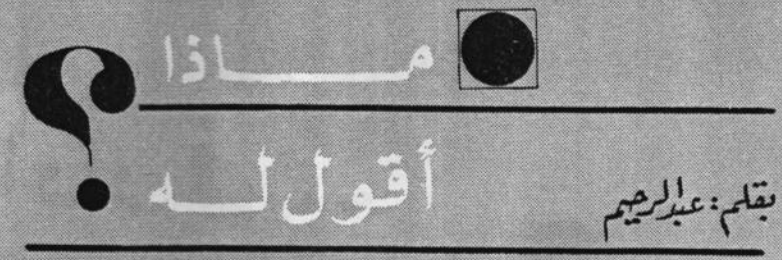
قلت في نفسي ، وكيف يمكن ان تكون للحجارة موسيقى؟! لعلي اخطأت في قراءة الاسم او في فهمه ؟! ولكن بعدالتمحيص وجدت انني مصيب . قررت ان ارى بأم عيني كيف تتدحرج الحجارة ؟ فلعلي اجد حجارة الغرب تتدحرج بطريقة اخرى غير حجارتنا في الشرق ؟!

توقعت ان ارى سيلا عارما يجرف الصخور الكبيرة التي تتدحرج في المجرى وتقفز من شلال الى شلال حتى ينتهي الامر بها اما ان تتفتت كلية، واما ان تصل مهشمة الى مصب السيل وفي احد الايام وبينما كنت في الدانيمارك وقفت انظر في الجريدة برنامج التلفاز واذا به يخصص خمسا واربعين دقيقة « للحجارة المتدحرجة » فوجدت انها فرصة لاتفوت وقررت ان ارى ذلك البرنامج .
وبدأ البرنامج وبدأت « الموسيقى » ! وما احسبها بموسيقى وانما هي في الحقيقة ضوضاء تجمعت في مكبرات الصوت !! سلطت الاضواء على الحجر الاول، كان في نظري ليس بحجر وانما هو كتلة من طين الفخار الغير متشكل !! فالحجر يحفظ شكلا ثابتا ، والذي رايته كان هلامي الشكل يتمايل كطين الفخار !! وجدت ان حجارة الغرب تختلف في صلابتها عن حجارة الشرق ! ولكن بأي حال قبلت تسميتها بالحجارة !! بدأ الحجر يتدحرج حتى اصطدم بالميكرفون ، فتبعته الحجارة الاخرى حتى تجمعت جميعا في نفس المكان، واذا بصوت مدو ينتج عن ذلك الملتقى !! تفحصت جيدا المنظر قلت لعل ذلك ناتج عن اصطدام الحجارة بعضها ببعض ؟ ولكنها « حجارة » رخوه ، لينه، لايمكن ان تنتج هذا الصوت !! زادت حيرتي لهذا الصوت ومن أين يصدر .

ادرت عيني يمنة ويسرة علني اجد شيئا اخر انسب له الصوت تعذر علي الحال !! قلت : لعل انفجارا قد حدث ؟ فربما وضع بعض الناس احدى القنابل اليدوية ، او لغما ، او ديناميتا لتفجير هذه الحجارة وتسخيرها في اشياء مفيده ؟!

زاد الامر يقينا في نفسي عندما رايت الغبار المتصاعد من مكان الاصطدام . وما هي الا لحظات حتى انتهى ذلك الدوي المصر للاذان ، واذا بالكاميرا تدور نحو المتفرجين ، سمعت الاصوات تضج وتصرخ ، والايدي تلوح . كاد الامر ان يكون يقينا في نفسي فهؤلاء الناس اصابتهم بعض اجزاء الحجارة المتطايرة ، فمنهم الصارخ المتالم ، ومنهم المحتج والمعترض ، ومنهم الشاتم ، ومنهم الباكي ...
عندها تذكرت لعل من بين هؤلاء الناس بعض الخنافس ؟ امعنت النظر واذا بالخنافس قد تسربت الى المسرح ، ولما كانت ضعيفة البنيه هشة الجسم ، فان جل الضرر قد اصابها ، فاذا بها قد فقدت الوعي واخذت تهتز وتتمايل على موسيقى « الاهتزاز والدحرجه »
اخذتني الشفقة على هذه الكائنات المسكينه ، ووددت لو انني استطيع تخليص اشلائها من تحت هذه الحجارة ، ولكن المنية قد عاجلتها ، فهي لاتعمر كثيرا ، فقد اصابها داء سام قاتل نخر عظامها ، وانهك اجسامها ، ذلك هو داء المخدرات .

ع.ص
بلنسيا ـ اسبانيا



بقلم : عبدالرحيم

● دخل الفتى بخطى وئيدة .. منهك القوى ، بادي الهزال ، في عينيه دمعات تترقرق .. تحاول مترددة الانفلات من عقالها لتنساب على خديه .. والقى بجسده في المقعد .. ثم القى السلام والتحية كانه يريد ان يتخلص من اثم انحباسهما ..!!

ـ هل يمكن ان يدور بخلدك اننا امة تسير نحو النصر او تحاول ان تسترد الامجاد الخالية ؟!

قلت له : ولم هذا التساؤل الاستنكاري ؟!

ولم هذه الروح اليائسة ؟!

ـ وبدلا من ان يجيب .. نشر صفحات جمعها من احدى الصحف عن الجاسوسية بين العرب و« اسرائيل » ... واردف قائلا :

اي خير يرتجى والعدو يسرح في داخلنا بجواسيسه ، ويترددون بين شتى بلادنا ، ويتصيدون نفرا منا ، بل انهم انفسهم يستطيعون الوصول الى ارفع المناصب وادقها من اجهزتنا ...

ـ ومخابراتنا في بعض بلادنا قد جندت كل امكانياتها للتجسس على ابناء الامة ، ورصد تحركاتهم حتى انك لتشعر بان افواه بعض الناس الحريصين مكممة ، ونظراتهم زائغة وتشككهم اصبح باديا في كل الناس حتى ولو تجاوزوا ارض بلادهم الى بلاد اخرى !!

ـ هل قرات كتاب « لعبة الامم »

ـ هل قرات كتاب « وتحطمت الطائرات عند الفجر »

ـ هل قرات كتاب «المسلمون والحرب الرابعة »

ـ هل طالعت الصحف اليومية هنا في الكويت

● انا اعلم اننا كامة مسلمة اصحاب مبدا « كن مستعدا » لحماية الثغور والبيضة ... و«كن مستعدا» للنجدة نهرع اليها اذا صدرت من مستضعف او معتدى عليه ، و« كن مستعدا» لحرب البغاة ، و«كن مستعدا» للفتح وازالة العوائق امام نشر الدعوة وانطلاق انوارها من العالمين .. ولذلك كان الجهاد عندنا فريضة ، وذروة سنام الاعمال .. ونداء رسولنا عليه الصلاة والسلام «من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات ميتة جاهلية »

ـ انا اعلم ان رسولنا القائل « الحرب خدعة » وانه كان يستعين على قضاء حوائجه بالكتمان ، وانه « يورى » اي يضلل الاعداء في مسيرة جيشه ووجهته وانه كان يبث العيون (الجواسيس) والارصاد عند الاعداء ...!!

ـ ولا زلت افهم انه يوم الهجرة ترك عمه « العباس بن عبد المطلب » وقد كان بيقين مسلما يخفي اسلامه اذ ان اهل بيته حدثوا بذلك !! وانه حقيقة الوحيد الذي حضر مع الرسول صلى الله عليه وسلم في اجتماعه الخاص بالانصار « يوم العقبة » والذي بايعوه فيه على ان يمنعوه مما يمنعون به اهليهم وانهم سيتلقونه في بلادهم انصارا ...!! وانه صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قد امر « نعيم بن مسعود » بان يظل في جيش الحلفاء من الاحزاب قائلا له : انما انت نفر واحد فخذل عنا ان استطعت ...!! وارسل كذلك وراءه عينا اخر هو « حذيفة بن اليمان » وامره بان يأتيه بخبر القوم والا يحدث بينهم شيئا يمكن ان يكتشفوه به .

ـ وان مهارة العيون عنده كانت في اوقات الحروب وبين الاعداء .. وانه لم يسمح ان تتجه هذه المهارة الى صفوف الامة المسلمة فقد روى ابو امامة عنه صلى الله عليه وسلم « ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم » وروى معاوية عنه صلى الله عليه وسلم « انك ان تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم » وروى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يفض الايمان الى قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فان من تتبع عورات المسلمين ، يتتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته ، يفضحه ولو في جوف رحله » .

ـ ـ انا اعلم انه صلى الله عليه وسلم حرم التجسس المحلي على المؤمنين فقد روى ابو هريرة (اياكم والظن ، فان الظن اكذب الحديث ، ولا تجسسوا)

●● وحاولت عبثا ان اوقف بلطف مجرى الحديث بتحويله نحو رفد اخر لكن قوة الاندفاع استمرت ليقول الفتى :

اما نحن فوصف الشاعر لنا «أسد علي وفي الحروب نعامة»

اما نحن فنستبق بالاعتقالات لمجرد الريبة ، ولا نقبض على الجواسيس من الاعداء الا بالتلبس ، ونتجاوز في التنكيلات والاعتقالات الى الاصدقاء والغلمان والنساء.. ومع الاعداء نترفق بهم ونطلق سراحهم ... لا اكاد اصدق ان وراء اختطاف الضباط السوريين من جنوب لبنان الصدفة وحدها فتاريخنا المعاصر شاهد وناطق بغير ذلك : ـ

● نحن لا يعوزنا السلاح فكما ذكر تقرير منظمة حلف شمال الاطلسي لدى اربعة دول منا ١١٤٧ طائرة من الميج والسكاي هوك بينما لدى العدو ٦٠٠ بما فيها الميراج ٠!

●● نحن لا يعوزنا العدد فدولة واحدة منا لديها مجندون اكثر من دولة العدو ...!!

●● ولا تعوزنا المقدرة القتالية فنحن معتدى علينا فعندنا دوافع الثار والانتقام ...!!

●● ولا تنقصنا الدعاية والراي العام العالمي فهو يعرف تماما ان العدو محتل لاراضينا ومغتصب لدولة باسرها ...!!

●● وليس اعداؤنا محاصرين لنا من جميع الجهات ولا تمنعنا عنهم هضاب ومرتفعات ...!!

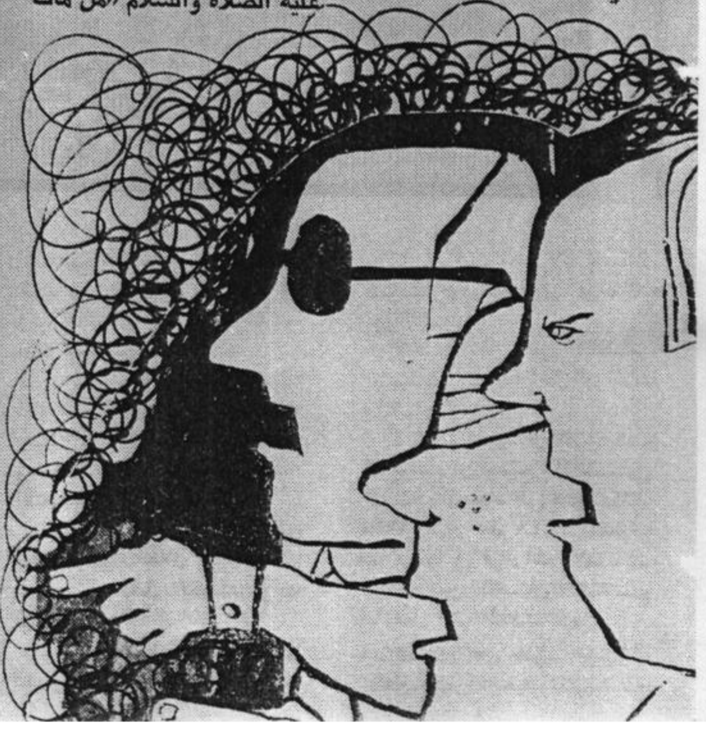
●● وليس دينهم بخير من ديننا ، ولا رجولتهم باشد باسا من رجولتنا ، ولا اموالهم باكثر اموالا منا ، ولا اقتصادهم امتن من اقتصاداتنا ، ولا ذكاؤهم باقوى من ذكائنا ...!!

●● انا اعلم ان الله تعالى قال : و« اعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وانه قال : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وانه قال « انفروا خفافا وثقالا ، وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله » وانه قال « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » .

ولكني مع ذلك كله اقول بملء في : اننا لا نسير نحو النصر

وسكت الفتى

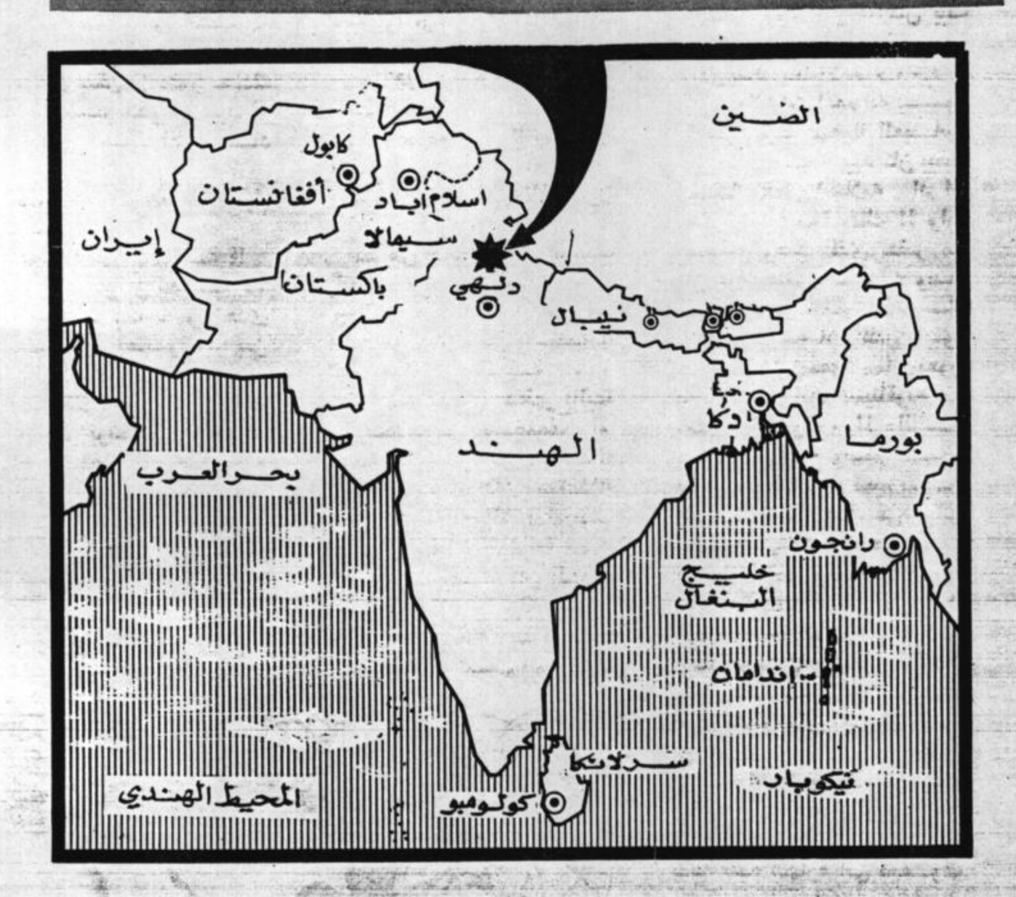
وسكت .. ماذا اقول له ؟!



ماذا دار في ...
محادثات سيملا ؟

استقبل اعضاء حزب « جاناسنق » المعادى للمسلمين رئيسة وزراء الهند بالاعلام السوداء بعد عودتها من « سيملا » حيث وقعت اتفاقا للسلام مع الرئيس بوتو اعتبره المتظاهرون تراجعا خاسرا لا يليق بمفاوض منتصر . فماذا دار في سيملا ، وماذا كان القوميون الهنود يتوقعون ؟؟

لقد كان الكثيرون — بما فيهم الوفود المتباحثين يعلقون املا باهتا على تلك المحادثات ، ذلك لان اطماع الهند لا تشبع ولا تنتهى وباكستان لم يعد لديها ما تعطى . ومع ذلك فقد وصل الطرفان الى اتفاق (صحيح انه لم يحسم الاجندة المطروحة) الا انه يعتبر هاما بالنظر الى المستقبل وامكانية حسم المسائل المعلقة سلميا ، بغض النظر عن عدالة النتيجة . وفيما يظهر فان نجاح الاتفاق يعود الى ان القوى الكبرى تريد انهاء التوتر في المنطقة عن طريق المساومات السياسية — لذلك فقد طار المندوب الامريكي الى المنطقة فورا ليفحص النتيجة ويهندس على ضوئها المرحلة القادمة من التفاهم .



اما المحادثات نفسها فقد بدات بصورة لا تدعو للتفاؤل ، ووضح من اللحظة الاولى ان الهند تريد ان تساوم على اطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين ومسالة سحب جيوشها من الارض الباكستانية بحل نهائى لقضية كشمير التي احتلها منذ اواخر الاربعينات .

وقال الجانب الهندي صراحة انه لن يكون حديث حول اطلاق سراح الاسرى اوسحب الجيوش الهندية ما لم تنس الباكستان قرارات الامم المتحدة الخاصة بمسالة كشمير وحق تقرير المصير للشعب الكشميرى وتنسى خط وقف اطلاق النار بين البلدين في عام ١٩٤٩ الذى اعترفت به الهند نفسها طيلة السنين الماضية . وتريد الهند ان تجعل من خط وقف اطلاق النار الحالي الذى جاء نتيجة للعدوان الاخير حدودا نهائية بين البلدين .

وبررت الهند هذه المطالب بان قضية كشمير كانت ولا تزال هي سبب الحروب بين البلدين وما لم تحل هذه المشكلة فلن يكون هنالك سلام دائم وبالتالي لا جدوى لاى مناقشات قبل حلها .

واوضح الجانب الباكستاني انهم جاءوا بقلب مفتوح ونية صادقة لاحلال السلام ، وجاءوا في ظروف مؤلمة اذ ان نصف القطر قد ضاع بسبب العدوان الهندى وان اجزاء كبيرة من باقي القطر لا تزال تحت الاحتلال في كشمير وغرب الباكستان ، وان الجيوش لا تزال تواجه بعضها هناك وان ٩٠ الف من اسراهم في قبضة الهند ، فكيف يكون حديث عن السلام ما لم يبن الطرفان حسن نية وحرص بتصحيح هذه الاوضاع (انسحاب الجيوش واطلاق سراح الاسرى) ونثبت للعالم اجمع اننا فعلا نريد السلام .

اما محاولة استثمار هذه الاوضاع للحصول على مكاسب جديدة فهذا يعني عكس ذلك ، ويقفل الطريق نهائيا في وجه الاتفاق واحلال السلام .

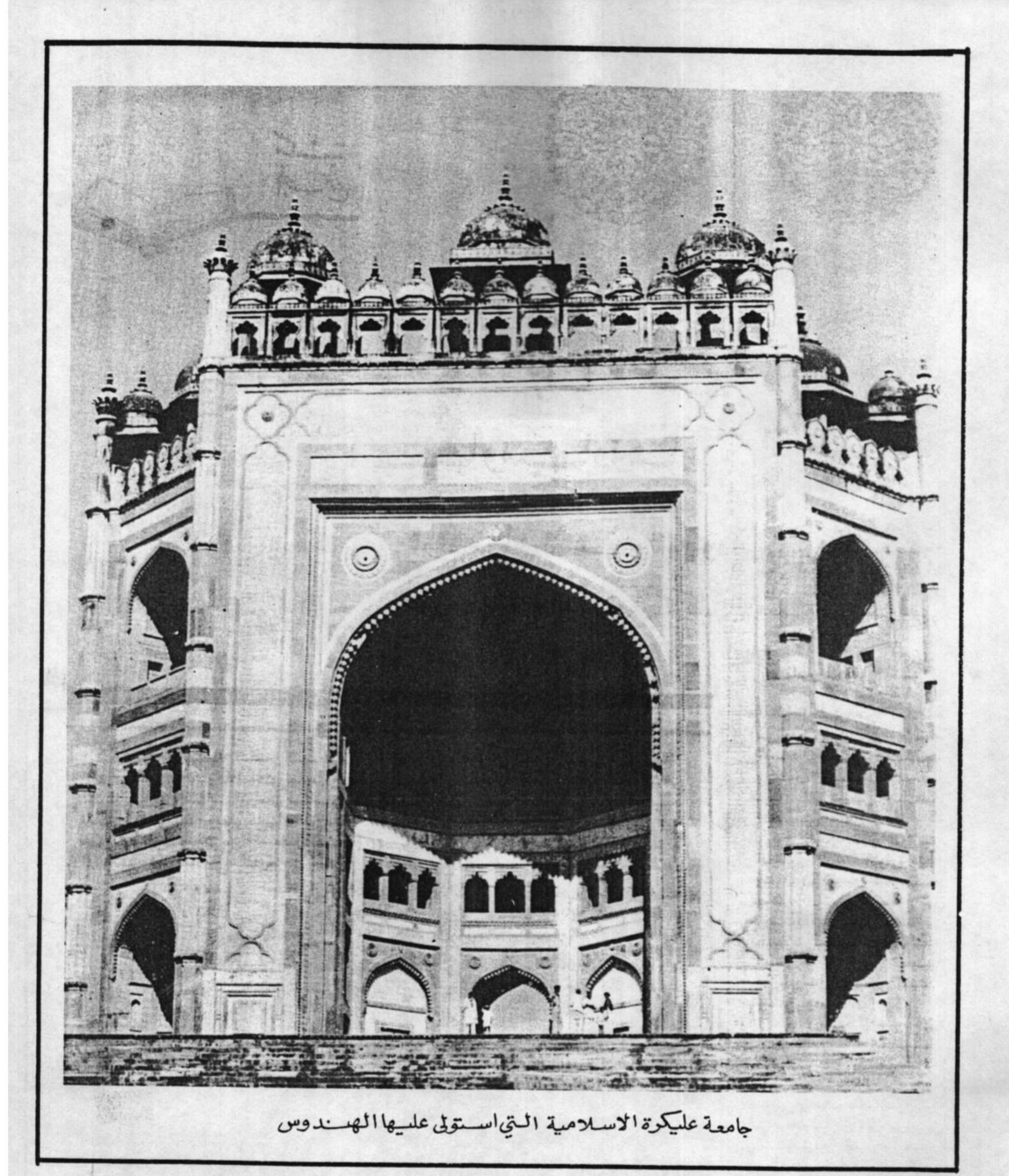
واوضح الجانب الباكستاني انه في سبيل احلال السلام مستعد ان يقبل الخطوات التالية :

١ — استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

٢ — استئناف التعامل التجارى وفتح طرق المواصلات بين البلدين .

٣ — الاتفاق على شجب استعمال القوة في حل النزاعات والمشاكل .

٤ — وبمجرد ان تنسحب الجيوش من جميع المناطق المحتلة والحدود الى حدود وقف اطلاق النار عام ١٩٤٨ المعترف بها دوليا في قرارات الامم المتحدة فان باكستان لا تمانع في جعل تلك الحدود حدود امن وسلام بدلا عن حدود « وقف اطلاق النار » بحيث تسمح



جامعة عليكرة الاسلامية التي استولى عليها الهندوس

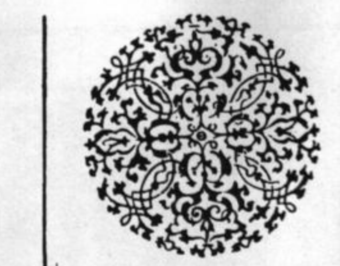
للمواطنين في كشمير على جانبي تلك الحدود أن يلاقوا بعضهم البعض ويتعاملون بصورة عادية .

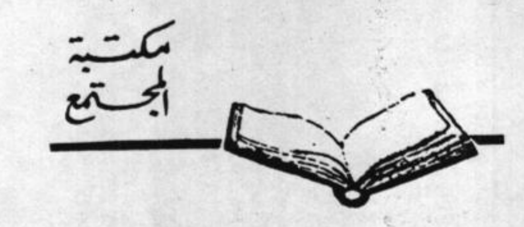
اما فيما يتعلق بحق تقرير المصير فقد اوضح الجانب الباكستاني ان الباكستان لم تمنحه للشعب الكشميري وليس لها الحق او لاى طرف اخر ان يأخذه منهم ، لانه حقهم الازلي وقد منحته لهم الامم المتحدة واعترفت به شعوب العالم الممثلة فيها . وقد قبل هذا القرار بدون تحفظ من البانديت نهرو نفسه .

من هذا يبدو ان المحادثات قد اصطدمت بعقبة قاسية في بدايتها وان أزمة ثقة قوية قد هددت بنسف اى امل معلق عليها . لكن اهتمام العالم الخارجي بالمحادثات فيما يبدو حمل الطرفين على توقيع الاتفاق الاخير لتطويق الفشل الذى اصاب الاجندة الاساسية الاخرى .

وربما شهدت الايام القادمة ثمارا اخرى لهذا الاتفاق الذى مهد الطريق لخطوات جديدة .







الحضارة الإسلامية

أسسها ومبادؤها

لمؤلفه : أبي الأعلى المودودي

عرض وتلخيص: عبدالقادر طاش التركستاني

الحضارة الاسلامية اعطت الانسانية الشيء الكثير عقيدة وخلقا وفكرا وأدبا ولقد اعترف كثير من الكتاب الغربيين بمكانة الحضارة الاسلامية وبعلو كعبها واثنوا على جهود المسلمين ومنهم من اكد فضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الغربية في نواح كثيرة .. فما هي اسس الحضارة الاسلامية؟ وما هي مبادئها ؟ هذا ما يجيب عليه الاستاذ المودودى في كتابه القيم على ضوء ايمانه العميق بهذه الحضارة وخبرته الطويلة في مجالها .



ويبين المؤلف بادىء ذى بدء معنى الحضارة وما تتركب منه ويؤكد بطلان القول الزاعم بأن الحضارة هي التقدم المادى او العلمي ونحو ذلك .

عناصر الحضارة :ـ

ان الحضارة تتركب مما يلي:
ـ ١ ـ تصور الحياة الدنيا ـ ٢ ـ غاية الحياة ـ ٣ ـ العقائد والافكار الاساسية ـ ٤ ـ تربيه الافراد ـ ٥ ـ النظام الاجتماعي .

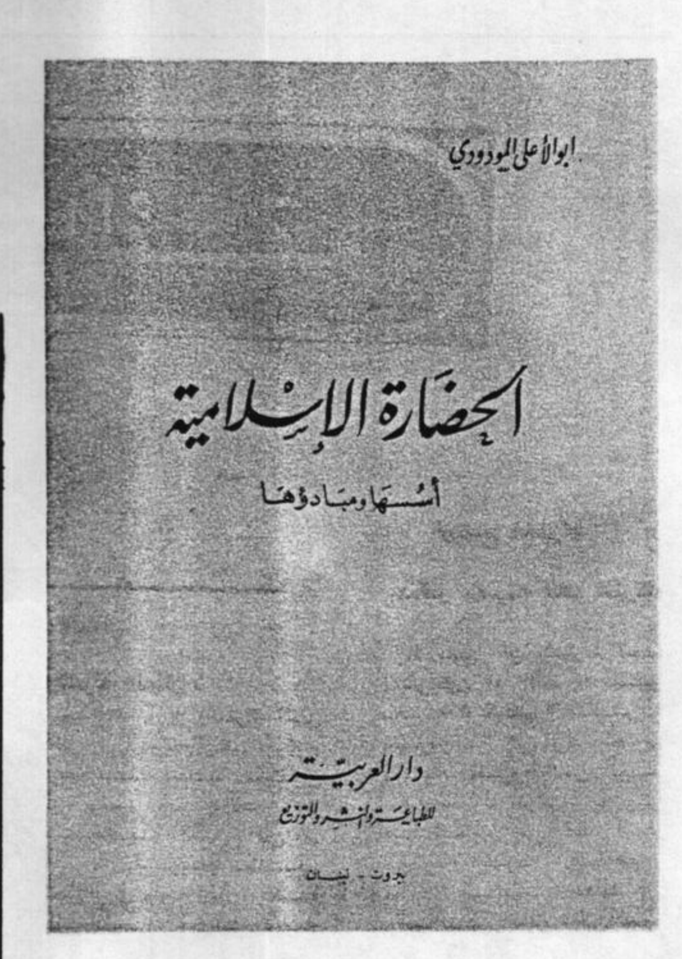
وفي كتابه يتطرق الى بحث العناصر الثلاثة الاولى فقط . ويقول المؤلف بأن الحياة جعلت للانسان ليستمتع بها ويستفيد على قدر طاقته وفي حدود شريعته .. وان الانسان خليفة الله في ارضه فعليه دائما وأبدا ان يرضى مستخلفه ويطيع اوامره .

خصائص غاية الحضارة الاسلامية من الحياة :ـ

وهي مرضاة الله سبحانه وتعالى وهناك خصائص كثيرة ذكرها المؤلف منها : التوافق والتجاوب بين الفكر والعمل ووحدة الجماعة الاسلامية وانها اكبر حافز على اعمال البر والتقوى .

العقائد والافكار الاساسية :ـ

ان كل حضارة لا تقوم على دين ولا تتلقى عن عقيدة فهي



حضارة زائفة والحضارة الاسلامية بالتالي قد جعلت من الايمان دينا لها واعطته اهميته الكبرى والعظمى .

ثم يذكر المؤلف بأن امور الايمان في الاسلام خمسة : — ١ — الايمان بالله — ٢ — الايمان بالملائكة — ٣ — الايمان بالرسل — ٤ — الايمان بالكتب — ٥ — الايمان باليوم الاخر ثم يتابع المؤلف في كل فصل من الفصول الباقية شرح هذه الامور كلا على حده ويذكر ان الايمان بالله اساس الايمان وحجره الاول ومنطلقه الاكمل.

فوائد الايمان بالله المعنوية : —

وفوائده : ١ — سعة النظر — ٢ — الانفة وعزة النفس — ٣ — التذلل والتواضع — ٤ — ابطال الامال الكاذبة — ٥ — الرجائية وطمأنينة القلب — ٦ — الصبر والتوكل — ٧ — الشجاعة والجراة — ٨ — القناعة والاستغناء — ٩ — اصلاح الاخلاق وتنظيم الاعمال.

الايمان بالملائكة : —

والايمان بوجود الملائكة فحسب لا يكفي وانما يجب على الانسان أن يؤمن بوجودهم وبمنزلتهم في نظام الكون ومنزلتهم بالنسبة للانسان وانه لا يوجد شيء أعظم بعد الله من الانسان وأن يؤمن بأن الملائكة هم الذين ينزلون بالوحي ويقومون بتبليغ اوامر الله لعباده ثم يذكر ان الملائكة لهم منزلة اخرى وهي انهم عملاء الله وخدمه والايمان بالملائكة جزء لا يتجزأ من الايمان بالله.

الايمان بالرسل : —

والايمان بالرسل يجب ان يتوج باتباعهم وطاعتهم ، ويبين المؤلف حقيقة الرسالة وهي هداية الناس ثم يذكر مزايا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول بأن دعوة محمد كانت خاتمة الدعوات لذلك فعقيدتها من أركان الايمان لبقاء الاسلام وحضارته العالمية واستحكامهما وخلودهما وانتشارهما العام » .



الايمان بالكتب المنزلة : —

وبعد ان بين معنى الكتاب في الاسلام بين العلاقة القوية بين الكتاب والرسول ثم اكد بأنه يجب على الانسان أن يؤمن بالكتب السماوية كلها ولكن عليه بطاعة واتباع القرآن وحده .

الحجر الاساسي للجامعة الاسلامية : —

ان الايمان بكتاب واحد ورسول واحد وافراغ العقليات كلها في قالبه فحسب واخذ العقائد والعبادات والاخلاق والاعمال والقوانين المدنية كلها من مصدره فحسب وانخراط اتباع الاسلام كلهم في سلكه فحسب كل ذلك يجعل من الاسلام حضارة عالية خالدة ويجعل من المسلمين كلهم امة واحدة على رغم ما بينهم من الامتيازات والفوارق القائمة على أساس اللون أو النسل او اللغة او الحدود الجغرافية.

الايمان باليوم الآخر : —

وفي هذا الفصل يشرح المؤلف معنى الايمان باليوم الآخر ثم يذكر تأثير انكار الآخرة في الاخلاق ثم بين ان عقيدة تناسخ الارواح انما هي عقيدة خرافية وهمية ثم يضعها في ميزان النقد العلمي والعقلي ويستنتج منها بطلان هذه العقيدة ثم يبين امكان الحياة الآخرة وكيفيتها ونظامها وحاجة الانسان الى عقيدة اليوم الآخر ، ثم يذكر فائدة الاعتقاد باليوم الآخر .

أهمية الايمان في بناء الحضارة الاسلامية : —

ثم يبين المؤلف اهمية الانسان في بناء الحضارة الاسلامية ويذكر ان الانسان يجب عليه ان : —

١ — ينال معرفة صحيحة بالله



٢ — وان لا يرى في احد غير الله آمرا ولا ناهيا ولا حاكما ولا مطاعا ويجعل حريته تبعا لاحكام الله .

٣ — وان يتعرف على الطرق والوسائل التي يستطيع بها أن ينال مرضاة الله .

٤ — وان يتعرف على ثمرات مرضاة الله وعواقب مرضاته حتى لا يغتر بالنتائج الناقصة الظاهرة لاعماله واقواله في هذه الحياة الدنيا .

ثم يبين الرسم التخطيطي للحضارة الاسلامية وميزانها وآفاقها ويقول : — (والذي قد اتضح بهذا البيان ان أركان الايمان الخمسة في الاسلام لا تؤسس الحضارة ولا تشكلها الا على عين الخطوط التي كانت قد رسمتها تلك الفكرة الخاصة لمنزلة الانسان في هذه الدنيا وتلك الغاية الخاصة لحياته فيها كما أنه قد اتضح بهذا البيان أن العقيدة الاساسية التي تحتاج اليها مثل هذه الحضارة عقلا لايمكن ان تشتمل الا على هذه الامور الخمسة ومن المحال أن تصلح اية عقيدة سواها لتكون أساسا صحيحا لمثل هذه الحضارة اذ ان اية عقيدة أخرى لا تتفق مع تلك الفكرة الخاصة ومع تلك الغاية الخاصة) .

ولا ينسى المؤلف ان يشير الى خطر النفاق ويحذر منه ويذكر سيئاته وشروره .

وختاما : —

« ولكل هذا دلالة واضحة على أن الايمان الصحيح الخالص لا غنى عنه لنظام الاسلام في قيامه وبقائه واستحكامه **لان ضعف الايمان يجعل هذا النظام نخرا من أصله الى آخر فرع من فروعه ولا يسلم من آثاره الخطيرة لا الاخلاق ولا الاجتماع ولا المدنية ولا الحضارة ولا السياسة ولا اي شيء سواها»**

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية — الرياض



الشركة

وفي دنيا الناس نجد كثيرا من الاعمال والمشروعات النافعة لايحسن الانسان ان يقوم بها وحده فيشترك هو وغيره في القيام بها ، ويتفقان على ان يبذل كل منهما ماله او خبرته او جاهه لخدمة المشروع المشترك ، وابتغاء الكسب والربح .

وهذا النوع من التعامل، يطلق عليه فقهاء الاسلام اسم « الشركة » لما فيه من اشتراك اثنين او اكثر في تصرف من التصرفات .

وقد عنيت الشريعة الاسلامية بهذه المعاملة من معاملات الناس ، ووضع فقهاؤنا لها الاحكام الدقيقة التي تقيم العدل وتحسم النزاع وتمنع الضرر والجهالة ، وتعطى كل ذي حق حقه .

الشركة مشروعه في الاسلام

والشركة عقد جائز ، وهي امر مشروع في الاسلام لانها ليست الا تعاونا بين اثنين او اكثر على عمل مباح . وهذا امر يجيزه الدين بل يؤيده ويباركه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . «يقول الله تعالى: انا ثالث الشريكين، ما لم يخن احدهما صاحبه ، فاذا خان احدهما صاحبه خرجت من بينهما » . (رواه ابو داود)

(ومعنى انه تعالى ثالث الشريكين : انه معهما برعايته وعنايته وتأييده ، فاذا خان احدهما صاحبه تخلى الله عنهما ووكلهما الى انفسهما .

وكان الصحابه يتشاركون في التجارات المختلفة ، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فيقرهم على الصحيح من المعاملات وينهاهم عن الفاسد منها .

وعلى جواز الشركه اجمع المسلمين ، وانما اختلفوا في بعض انواعها .

شرط جواز الشركه امران :

١ ـ ان يكون كل من الشريكين ممن يجوز تصرفه ، فلا تصح الشركه من صبي ولا مجنون ولا سفيه ، لان مبناها على الوكالة والامانه وهم ليسوا من اهلها .

٢ ـ ان لا يشتركا في محرم شرعا ، كالتجارة في الخمور مثلا ، او صناعة الاصنام او نحوها .

انواع الشركة عند الفقهاء

قسم الفقهاء الشركه المشروعه الى خمسة انواع ، وهي التي عرفوها في عصرهم : شركة العنان ، وشركة المضاربه ، وشركة الوجوه وشركة الابدان وشركة المفاضله .

ولكل نوع منها مدلول وشروط واحكام نذكر اهمها فيما يلي :



شركة العنان :

ومعناها : ان يشترك اثنان فأكثر في مال يتجران فيه ويكون الربح بينهما بحسب مايتفقان عليه وهي جائزة بالاجماع .

وسموها بهذا الاسم ، لان كل واحد من الشريكين يملك التصرف في جميع المال ، كما يملك التصرف في عنان فرسه كيف شاء .

اهم شروطها

١ ـ ان يكون مال كل واحد منهما معلوما .

٢ ـ ان يشرطا لكل واحد منهما نسبة معلومة شائعه من الربح : ٥٠٪ أو ٦٠٪ أو ٤٠٪ مثلا ، سواء اشرطا لكل واحد منهما من الربح على قدر ماله ، فمن له فيه نصف المال كان له نصف الربح ،ومن له الربع له ربع الربح وهكذا. أم شرطا اقل من ذلك او اكثر كأن يكون لاحدهما نصف المال فيشترطا له ثلاثة ارباع الربح او يكون له ١٠٪ ويشترط له ٥٪ من الربح وهكذا .

وانما جاز تفاضل الشركاء في نسبة الربح وان استووا في نسبة رأس المال ، لان الربح ليس ثمرة المال وحده ، وانما هو ثمرة العمل أيضا ، بل الشأن في المال ان لايربح بغير عمل فيه . واذا كان للعمل هذه الاهمية فان الشركاء قد يتفاضلون فيه ، لخبرة احدهم وحذقه ونشاطه ، فجاز ان يجعل له في مقابل ذلك حظ من الربح ، كما ياخذ المضارب حظا من الربح على عمله وليس له مال في الشركة « كما سيأتي » .

لايصح اشتراط دنانير معلومه لاحد الشركاء

لا يجوز ان يشترط لاحد الشريكين او الشركاء نقود معلومه « كعشرة دنانير او عشرين مثلا » سواء كانت مع النسبة المشروطه من الربح ٥٠٪ مثلا أم بدونها ؟ بأن تكون هذه الدنانير هي حظه الوحيد من ربح الشركة ، كما هو في نظام « السندات » فذلك حرام وانما لم يجز ذلك ، لان الشركة قد لاتربح غير هذه الدنانير المشروطه له ، فيأخذ جميع الربح ، وقد لا تربح شيئا ، فيأخذ جزءا من رأس المال ،وقد تربح كثيرا فيتضرر من شرطت له لضآلة ما اخذه بالنسبة لما ربحت .

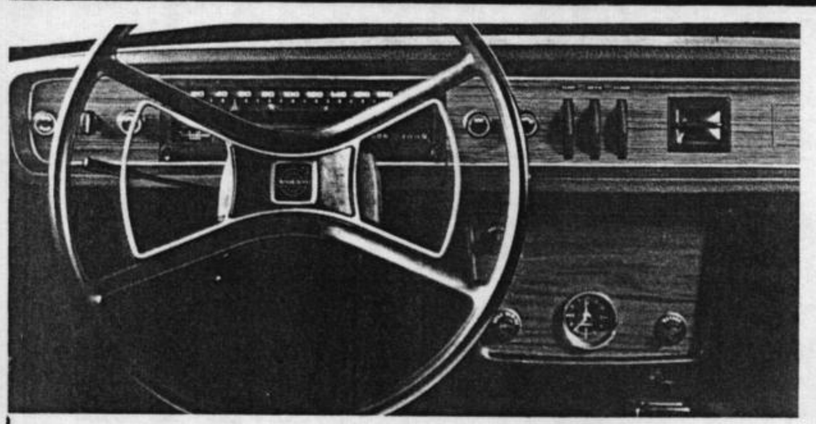
كيف تحسب الخساره في الشركه

اما الخساره التي تصيب الشركه لتلف او نقصان ثمن او غير ذلك فتحسب بقدر نصيب كل من الشركاء في مال الشركه ، لانها تابعة للمال .

ما يجوز لكل من الشريكين

اذا تمت هذه الشركه واستوفت شروطها ، كان لكل من الشريكين او الشركاء ان يبيع ويشترى ويأخذ ويعطي ويطالب ويخاصم ، ويفعل ما فيه حظ للشركه ، لان هذا جرت به عادة التجار ، وقد اذن له في التجارة فينفذ تصرف كل منهما في نصيبه بحكم الملك وفي نصيب شريكه بحكم الوكاله .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤، ١٤٥

- لقدتم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

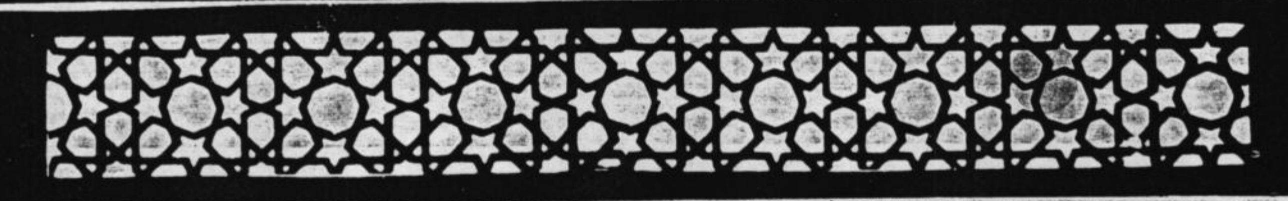
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"

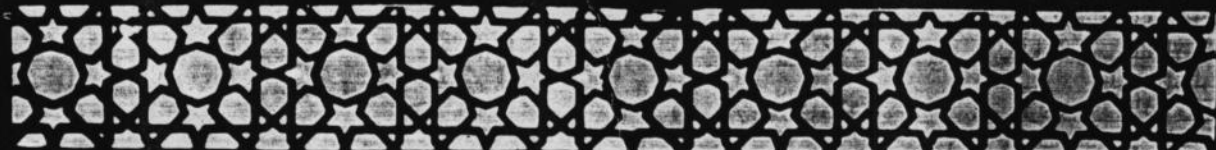
ايام الاسبوع	جمادى ١٣٩٢	يوليو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٣٠	١١	١١	٥٥	٥٣	٢٨	٥٠	٢٢
اربعاء	جمادى٢	١٢	٣ ١١	٤ ٥٦	١١ ٥٣	٣ ٢٨	٦ ٥٠	٨ ٢١
خميس	٢	١٣	١٢	٥٦	٥٣	٢٨	٤٩	٢١
جمعة	٣	١٤	١٣	٥٧	٥٣	٢٨	٤٩	٢٠
سبت	٤	١٥	١٤	٥٧	٥٣	٢٨	٤٩	٢٠
احد	٥	١٦	١٤	٥٨	٥٣	٢٨	٤٨	١٩
اثنين	٦	١٧	١٥	٥٨	٥٣	٢٩	٤٨	١٩

جمادى	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي (عربي): فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
٣٠	٢١	٥	٣	٣٨	٣٢
١	٨ ٢٢	١٠ ٦	٥ ٣	٨ ٣٨	١ ٣١
٢	٢٣	٧	٤	٣٩	٣١
٣	٢٤	٨	٤	٣٩	٣١
٤	٢٥	٩	٥	٤٠	٣١
٥	٢٦	١٠	٥	٤٠	٣١
٦	٢٧	١٠	٥	٤١	٣١



جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ يوم الثلاثاء ٣٠ جمادى الاولى	جدول المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغر بيوم الخميس ٢ من جمادى الثانيه الموافق ١٣ يوليو ١٩٧٢ .	خطبة الجمعة يوليو ١٩٧٢ م
الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم ثعيلب الشيخ احمد جلبايه الشيخ مصطفى عيد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدى الشيخ احمد الحنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع الشيخ محمد الحشاش	مسجد القصمه مسجد معاذ بن جبل مسجد صالح فضاله مسجد الوزان مسجد الحداد مسجد ملا صالح مسجد الفليج .... مسجد القطامى	● مسجد فهد السالم الشيخ محمود وهبه ● مسجد يوسف عبد الهادي الشيخ احمد عبد الشافي ● مسجد الشملان الشيخ مصطفى عيد ● مسجد عبد الله العثمان الشيخ حسن ايوب	فهد السالم .. عبد الله العثمان كيفان (السوق) الدسمة (السوق) عبد الله البحر ثانوية الشويخ عبد اللطيف العثمان القملاس الملا صالح الامام مالك





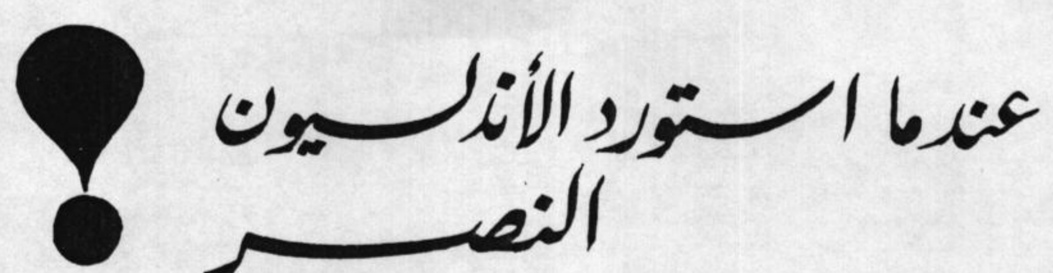
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح   مدير التحرير: زين العابدين الركابي

العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب - ٤٨٥

الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة

قراءة جديدة للتاريخ



الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بقلم : الاستاذ عبد الحليم عويس

عندما استورد الأندلسيون النصر ؟!

دقوا أول مسمار في نعشهم

كانت السنوات الاولى من القرن الخامس الهجري « الحادي عشر الميلادي » تحمل في احشائها وباء خطيرا الى الاندلس الاسلامية ..

لقد سقطت الدولة العامرية اخر حماية للدولة الاموية في الاندلس ولقد ظهر ان احفاد عبد الرحمن الداخل الامويين اقل من ان يقوموا بعبء حماية الاسلام الاندلسي .

وكان البربر قد هاجر كثير منهم الى الاندلس بحثا عن سلطة او زعامة ... وكان الصقالبة وهم مجموعة من النازحين الى الاندلس من طوائف مسيحية مختلفة — كان هؤلاء الصقالبة يشكلون بدورهم عنصرا من عناصر الوجود في الحياة الاسبانية الاسلامية ..

ومن هذه القوميات المتناطحة تشكل الوجود الاندلسي غرة القرن الخامس الهجري .. فلما سقطت خلافة الامويين الاسلامية في الاندلس ، نتيجة امتصاص طاقتها في مشاحنات داخلية ... تحركت كل هذه الطوائف المقيمة فوق ارض الاندلس الاسلامية تبحث عن السلطة والامتلاك .

وبدلا من ان تتحد قواهم في وجه المسيحيين المجاورين لهم ، وبدلا من ان يرفعوا راية الاسلام والجهاد .. كأمل ينقذ اندلسهم من التحدي الصليبي المتربص بهم .. بدلا من هذا ... اشعلوا احقاد القومية الطائفية والنعرات الجنسية !!

وظهر في الاندلس اكثر من عشرين دولة يتقاسمها الاندلسيون والبربر والعرب والصقالبة .. ففي كل مدينة دولة ، بل ربما اقتسم المدينة اكثر من طامح ومنافس ..

واستمر امر هذه الدول او هذه المدن المتنافسة التي عرف حكامها بملوك الطوائف .... استمر امرها اكثر من خمسين سنة .. امتهن فيها الاسلام والمسلمون ، وتوسل كل ملك منهم بالنصارى ضد اخوانه المسلمين ، ووقف ابن حيان — مؤرخ الاندلس — يستشف ماوراء الحجب ويقول لابناء جنسه .

ياأهل اندلس شدوا رواحلكم
فما المقام بها الا من الغلط
الثوب ينسل من اطرافه وارى
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط
من جاور الشر لا يأمن بوائقه
كيف الحياة مع الحيات في سفط

لقد فشل ملوك الطوائف في ان يلموا شعثهم ، وان يتكتلوا ضد النصارى ... ومن عجيب المقادير ان « الفونسو السادس » ملك قشتاله وليون واستوريا ، كان يتظاهر بحماية هؤلاء الملوك المسلمين ، ويأخذ منهم الجزية والاتاوات التي يرفع من قيمتها سنة بعد اخرى ، واستطاع ان يعد عدته من الاتاوات التي يفرضها عليهم ليلتهمهم بها كلهم .... وكان اخر ما التهمه الفونسو من ارض المسلمين تحت بصر وعين هؤلاء الملوك الاسلاميين بل وبمساعدة بعضهم ..مدينة طليطلة سنة ٤٧٨ هـ ١٠٨٥م.

وعند هذه الموقعة تأكد لدى اكبر ملك من ملوك الطوائف « المعتمد بن عباد » ان الفونسو يريد الالتهام ... ولا اقل من الالتهام الكامل .... وفكر المعتمد في وسيلة الانقاذ .. وضعته الاقدار امام حل واحد لم يكن له خيار فيه .. لقد قرر ان يستنجد بالمرابطين المسلمين الموجودين في المغرب الاقصى كقوة اسلامية ناشئة .. وقال لمعارضيه ومحذريه قولته المشهورة .
« لان اكون راعي جمال في صحراء افريقية خير من ان ارعى الخنازير في قشتاله » .

وقد نجح المرابطون في ايقاف الزحف النصراني واذلوا كبرياء الفونسو .... واستردوا كثيرا من مدن الاسلام لم يحاول الاندلسيون بناء انفسهم .. لم يحاولوا صنع التقدم من خلال الذات .. لقد اعتادوا تسول النصر واستيراد البقاء من اخوانهم المغاربة المسلمين ..

وحقيقة .. نعم حقيقة بقيت الاندلس اسلامية باستيرادها النصر ايام المرابطين ثم ايام الموحدين ، ثم ايام بنى مرين ... وبقيت مملكة غرناطة الاسلامية وحدها اكثر من مائتي سنة تصارع الموت — كلمعة الشمس قبل الغروب .

ولكن قانون الحضارة كان قد قال كلمته ... فان الذين فشلوا في ان يخلقوا من انفسهم قوة قادرة على الحياة ما كان ينفعهم ان يشتروا النصر او يستوردوه .

وفي سنة ١٤٩٢ م سقطت غرناطة اخر ممالك الاسلام في الاندلس . وطرد المسلمون شر طردة .

وكانت هذه هي النهاية التي انفرد بها الشاعر ابن حيان وغيره من هؤلاء الذين ادركوا قانون البقاء الذي هو من سنة الله .

نعم : ادركوا ان التاريخ لايقوم بالاستيراد ، ولا تنتصر حركة تقدمه بالمتسولين !!

عبد الحليم عويس





رد على رد

حول الحاكم المسلم

إقامة الحدود والتوعية شيئان متلازمان لإقامة الإسلام

إقامة الحدود كفيلة بإيجاد مجتمع نظيف ..

باقلام القراء

قرات في مجلتكم الغراء في العدد ٩٧ في باب صفحات حرة موضوع الاخ ابو اسامة والذي اعترض فيه على راي الاستاذ عبد الحليم عويس في موضوعه :

لقاء مع حاكم دولة اسلامية بعد خمسين سنة والذي اعترض فيه على جواب الحاكم الاسلامي بقوله :

لقد راعني هذا الجواب لانه — في نظري — لا يشكل الطريق السليم لبناء الارض القوية التي تكون منطلقا لبناء حكم الاسلام من ناحية ومن ناحية اخرى فان هذا الجولب يعطي صورة دموية قاسية ومشوهة لحكم الاسلام الذي ندعو الناس اليه — والمقصود هنا بجواب الحاكم المسلم هو اعتماد اقامة الحدود كطريق سليم لبناء الارض القوية التي تكون منطلقا لحكم اسلامي صحيح .

انا اخالف كلا من الاخوين عبد الحليم عويس وابو اسامة لان كلا منهما قد اعتمد — في نظري — ناحية خاصة لاقامة ارضية سليمة ينطلق منها الحكم الاسلامي . فالاخ عبد الحليم عويس قد اهتم باقامة الحدود بالدرجة الاولى ثم التوعية في الدرجة الثانية والاخ ابو اسامة قد اعتمد التوعية بالدرجة الاولى ثم اقامة الحدود في الدرجة الثانية .

انا اعتقد ان جواب الحاكم الاسلامي هو الجواب الصحيح والسليم لبناء امة اسلامية كما جاز للحاكم الاسلامي تسميتها بذلك بالرغم مما تغافله من اهمية التوعية الاسلامية لافراد هذه الامة وانا ارى بانه لم يتركها اهمالا لها او انكارا لدورها في المجتمع — حاشا وكلا — وانما لانها شيء ثانوي بالنسبة لافراد الامة المسلمين .

هل تعتقد يا اخ ابو اسامة انه ليس هناك ولا جهة واحدة في هذا المجتمع الحافل بالفساد لا تقوم بتوعية اسلامية انا لا اعتقد هذا واذا كان كذلك فانه يحق لي ان اتساءل لماذا لم نرى نتيجة حتى الان بالرغم من كثرة الهيئات الاسلامية التي تقوم بهذا العمل الجليل .

ان الجواب هو : عدم اقامة الحدود الاسلامية ولا تقام الحدود الاسلامية الا في ظل حكومة اسلامية فما الفائدة عندما نعمل على اظهار اضرار الخمر على اي اساس كان ونحن نرى ان هناك من يشربها جهارا نهارا وهو متيقن من ضررها ومن عدم جدواها اذا كان هذا العمل من غير سلطة فعالة تقوم بتنفيذ حد الخمرة انني اعتقد انه قد يكون للسرقة دافع كالجوع والفقر وغيره ولكني لا اعتقد ان للادمان على الخمرة اي دافع سوى ضعف في عقيدة من يفعل ذلك وانهيار في نفسه وهذا لا جزاء عليه سوى اقامة الحد وجلده .

ان الاسلام توعية لغير المسلمين قبل ان يكون توعية للمسلمين انفسهم لانني لا ارى ان هناك مسلما يعرف حدود الاسلام وحرماته ثم يطأها عامدا متعمدا ثم يقال عنه انه مسلم كما انه ليس هناك ما يسمى مسلما اذا كان هذا المسلم لا يعرف الاسلام اركانه وواجباته ومحرماته .

ولا يعني هذا اني انكر اهمية التوعية فالتوعية لها دور فعال لا شك في اهميته ونتائجه ولكن يجب ان تكون التوعية مع اقامة الحدود سائرة جنبا الى جنب لكي تكون الارضية القوية التي ينطلق منها حكم اسلامي يشمل هذا الكون الضائع في متاهات المدنية الزائفة التي عانى منها العالم الاسلامي طيلة القرنين الماضيين وما زال يعاني الكثير . انا اوافق الاخ ابو اسامة على ان الاسلام دين خير ورحمة وبر . ولكن لا يعني هذا ان نتساهل في تنفيذ الحدود ونهمل اثرها في تقويم اعوجاج المجتمع ورده الى الطريق القويم والسبيل المستقيم .

ثم اننا لا نعطي الاسلام صورة دموية مشوهة باقامتنا الحدود لان هذه الحدود لا تطبق الا على من استحقها ثم ان هناك نقطة نود الرجوع اليها في جواب الحاكم الاسلامي هي قوله (وهكذا بمجرد تطبيق الاسلام لمدة سنة واحدة بجدية وجد الناس ان هناك طريقا واحدا هو الشرف والخلق والعمل) لقد حدد الحاكم المدة التي نستطيع بها اعادة المجتمع الى طريق الصواب وهي سنة واحدة وانا لا اعتقد ان هذه المدة كافية لمثل هذا العمل عن طريق تنفيذ الحدود بالمرتبة الاولى ولذلك فان هذه المدة القصيرة لن تعطي صورة دموية عن الاسلام لما سيأتي بعدها من هدوء ورخاء مديدين بعد رجوع الناس الى احكام الاسلام وتعاليمه . ثم هناك ناحية اخرى نستطيع عن طريقها ابراز اهمية الحدود ودورها الاولي . لقد اوضح الاسلام ان المجتمع الاسلامي هو عبارة عن جسم واحد اذا اصيب منه جزء تداعى له سائر الاجزاء كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والمجتمع يتكون من الافراد واذا فكل فرد هو جزء من هذه الارض كما ان اليد او الرجل مثلا جزء من الجسم الواحد .

لقد وقف الطب عاجزا امام الاورام الخبيثة (السرطان) فاذا اصيب به انسان في جزء من جسمه فان اول ما يفعله الطبيب هو بتر الجزء المصاب قبل ان ينتشر المرض في سائر الجسم وهكذا بالنسبة الى المجتمع الاسلامي فان هذا الفرد الذي ينتهك حرمات الدين كالجزء من الجسم يصاب بالسرطان وخير ما يفعله الحاكم المسلم ازاء هذا الوضع هو اقامة الحد وعلاج المرض او بتر الجزء قبل ان ينتشر بين افراد المجتمع .

ثم ان الاخ عبد الحليم عويس او بالاصح الحاكم الاسلامي لم يغفل في جوابه امر التوعية ودورها في تكوين الامة الاسلامية كما جاز لحاكمها ان يسميها كذلك لانه لم تقم الدولة هكذا بدون جهد ولا مشقة بل صاحب العمل توعية حتى تكونت وهذا شيء بديهي لا يحتاج الى بذل جهد لمعرفته لان الهزائم الفكرية التي احاطت بالامة الاسلامية قبل قيام الدولة المسلمة لا تحلها اقامة الحدود بدون سلطة وانما تحلها التوعية الفكرية القائمة على اساس الدين .

واخيرا اتقدم الى الاخ عبد الحليم عويس والاخ ابو اسامة باسمى ايات الشكر لهذا الحوار الهادف الذي دافعه حب الاسلام قبل كل شيء ومزيدا من هذه المناقشات التي تعود بنا الى اصول الدين الصحيح راجيا ان يتحقق هذا الحلم الذي سوف يكون حقيقة باذن الله في قيام الدولة الاسلامية ولو بعد حين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صالح العبدالله الدويش
المملكة العربية السعودية
القصيم — الرس